

## الفصل الرابع

### التأثيرات الفنية المتبادلة

### ومراكز الصناعة

أولا : التأثيرات الفنية المتبادلة

بين الدولة الأيوبية وجيرانها

أ - الغرب المسيحي .

ب - المشرق الإسلامي .

ج - المغرب الإسلامي .

ثانيا : مراكز الصناعة في العصر الأيوبي

obeikandi.com

## أولاً: التأثيرات الفنية المتبادلة بين الدولة الأيوبية وجيرانها

لعبت الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية دورا كبيرا فى بلورة الفن الإسلامى فى العصر الأيوبي فى بوتقة واحدة فأصبح لهذا الفن مميزات الخاصة التى تميزه عن بقية الفنون ولقد تعاون فى صبغة الفن الأيوبي بصبغته الواضحة عدد من الفنون السابقة عليه التى استمد منها رحيقه فتأثر ببعضها وأثر فى البعض الآخر فالفن السلجوقى فى المشرق والفن الفاطمى والمغربى فى المغرب كما كان للحروب الصليبية انعكاساتها الحضارية والفنية بحيث نتج من الاحتكاك بين المجتمع الإسلامى الشرقى والمعسكر الصليبي الغربى تبادل المؤثرات الفنية بين الجانبين، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالى:

### أولاً: المغرب المسيحى

مما لاشك فيه أن الحروب الصليبية<sup>(١)</sup> كانت لها انعكاساتها الحضارية على العمارة والفنون الإسلامية مثلما كانت لها آثارها الهدامة بوصفها تعبيراً عن الحرب بكل ما تعنيه من قتل وتدمير وتخريب فلم تكن الحروب الصليبية مجرد معارك دموية متصلة كما يتضح لنا من اسمها وإنما تخللتها علاقات إنسانية عديدة نبتت فى أوقات السلم. وأوقات السلم هذه كانت أطول من فترات الحروب، وأعطت الفرصة للتدخل والاختلاط الاجتماعى بين الفريقين ونشوء علاقات المودة والصداقة بين المسلمين والصليبيين<sup>(٢)</sup>، وهذا مهد ظهور مناظر مسيحية على الفنون الإسلامية الأيوبية تتفق مع عقيدة المسلمين عن السيد المسيح وعن الديانة المسيحية كما جاء فى القرآن الكريم بالإضافة إلى

(١) راجع: سعيد عبدالفتاح عاشور، الحركة الصليبية، مكتبة الانجلو المصرية، ج ١، ١٩٦٣م، ص ٤٤٨ - ٤٥٩، ميخائيل زابوروف، الصليبيون فى الشرق، ترجمة: إلياس شاهين، دار التقدم موسكو، ١٩٨٦م، ص ٢٤ - ٣٤، قاسم عبده قاسم، ماهية الحروب الصليبية، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٠م، ص ٩ - ٤٥، وليم الصورى، الحروب الصليبية، ترجمة: حسن جيشى، ج ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١م، ص ٤٩ - ٥٨.

(٢) راجع: محمود محمد الحورى، الأوضاع الحضارية فى بلاد الشام فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر من الميلاد، دار المعارف، ١٩٧٩م، ص ٢٤٢ - ٢٤٨.

حرص السلاطين الأيوبيين على تسجيل أسمائهم وألقابهم عليها. وتفسير وجود هذه الموضوعات المسيحية على التحف المعدنية الأيوبية يرجع إلى تسامح سلاطين بنى أيوب ولاسيما ملوك دمشق الذين بلغ من تسامحهم مع المسلمين حيث كانت لهم علاقات ودية واضحة أثناء فترات السلم بينهم وبين الكيان الصليبي ببلاد الشام<sup>(١)</sup>.

وكذلك فإن لحروب الصليبية أدت إلى ازدياد النشاط التجارى بين الشرق والغرب فى العصر الأيوبي<sup>(٢)</sup>، وكان من نتائج هذه الحروب نشاط العلاقات التجارية بين المعسكرين الإسلامى والمسيحى حتى أبرمت اتفاقيات وعقدت معاهدات بين تجار مدينة حلب فى بلاد الشام وتجار مدينة بيزا وجنوة والبندقية بإيطاليا، كما اكتظلت تلك الأسواق الأوربية بأنواع كثيرة من المنتجات والتحف النادرة الواردة من الشرق والتي كانت موضع تقدير وإعزاز فى أوربا<sup>(٣)</sup>.

وقد حرص سفراء هذه الدول على المثول فى بلاد سلاطين بنى أيوب طالبين لتجارهم إعفاءات وتخفيضات جمركية، واستجاب لهم السلاطين ومنحهم تسهيلات وامتيازات تمتعوا بها أثناء إقامتهم فى الشرق واعتبروهم رعاية امة صديقة. كما كان لهؤلاء التجار فى الاسكندرية وغيرها من المراكز التجارية فنادق لسكناهم ولتخزين بضائعهم وكانت لهم كنائس خاصة بهم، وغير ذلك من الامتيازات التى منحوها إياهم سلاطين دولة بنى أيوب<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع: محمد مصطفى، مناظر دينية على التحف الإسلامية، مجلة (المجلة) العدد ٤٨، السنة الرابعة، ديسمبر ١٩٦٠م، ص ٣٩.  
(٢) من المعروف أن العلاقات التجارية بين الشرق والغرب وجدت قبل الحروب الصليبية بزمن طويل، ولكن الغزو الصليبي لبلاد الشام أثر فيها بشكل خاص. إذ صارت تجارة البحر المتوسط كلها بوجه التقريب - فى أيدي الجمهوريات البحرية الإيطالية ومدن جنوب فرنسا، وفى خلال القرنين الثانى عشر والثالث عشر الميلاديين كانت مدن وموانئ الشام مراكز لتجمع السلع. وكان من الطرق التجارية البرية المؤدية إلى الشام زمن الحروب الصليبية طريق الشام - مصر، حيث يتجه ذلك الطريق من دمشق إلى طبرية ثم إلى الرملة ومن الرملة إلى غزة ثم إلى العريش ثم إلى القنطرة. راجع: القلقشندي، صبح الاعشى، ج ٧، ص ١١٥ - ١١٦، زكى حسن، فنون الإسلام، ص ٥٥٠، حسن باشا، تاريخ الفن فى عصر النهضة، دار النهضة العربية، ١٩٨٠م، ٣٢ - ٣٣، محمود محمد الحويرى، الأوضاع الحضارية فى بلاد الشام فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر من الميلا، دار المعارف، ١٩٧٩م، ص ١٢٢ - ١٢٨.

(٣) راجع: (٣) Lane - Poole St., History of Egypte in Middle Ages, London, ١995, p. 218.

(٤) - راجع: ستيفن رنسمان، تاريخ الحروب الصليبية، ج ٢، ترجمة: السيد الباز العرينى، ١٩٦٨م، ص ٦٩٧. سعيد عبد الفتاح عاشور، الحركة الصليبية، مكتبة الأنجلو المصرية، ج ١، ١٩٦٣، ص ٤٤٨، الأيوبيون والمماليك فى مصر والشام، دار النهضة العربية، ١٩٩٠، ص ١٥٢.

ويتصور الكثيرون أن الحركة الصليبية ليست إلا سلسلة حروب متصلة الحلقات بين المسلمين والصليبيين، دون أن يعرفوا جميعا لغة التفاهم عدا لغة السيوف والحراب والحقيقة أن تلك الصورة لا تعبر إلا عن وجه واحد فقط من أوجه تلك الحركة، إذ الثابت أن هذه الحركة مهما تعددت أغراضها وتباينت دوافعها كانت قبل كل شئ مجالا واسعا التقى فيه الشرق الإسلامي بالغرب المسيحي، وإن هذا اللقاء لم يكن حريبا فحسب، بل كان لقاء حضاريا على أوسع نطاق ومما يؤكد ذلك ما يذكره «ابن جبير» عن استمرار التجارة بين المعسكرين حتى في أوقات الحرب بقوله «انه من أعجب ما يحدث به أن نيران الفتنة كانت تشتعل بين المسلمين والنصارى واختلاف القوافل من مصر إلى دمشق على بلاد الإفرنج غير منقطع واختلاف المسلمين بين دمشق إلى عكا كذلك وتجار النصارى لا يمنع أحد منهم ولا يعترض وللنصارى على المسلمين ضريبة يؤدونها في بلاد المسلمين على سلعهم والاتفاق بينهم والاعتدال في جميع الأحوال، وأهل الحرب مشتغلون بحربهم والناس في عافية والدنيا لمن غلب فالأمل لا يفارقهم في جميع الأحوال سلما أو حربا»<sup>(١)</sup>.

فعلى الرغم من أن الحرب كانت تدمير بين المسلمين والصليبيين إلا أن التجارة بين الطرفين قائمة وكل في حاله بالإضافة إلى أن الحجاج المسيحيون اعتادوا أن يحملوا معهم بعض التحف المعدنية ذات الموضوعات المسيحية عند عودتهم من الشرق في صورة هدايا لأقربائهم وأصحابهم في الغرب<sup>(٢)</sup>.

(١) راجع: ابن جبير، الرحلة، ص ٢٦٠ - ٢٦١، ابن تغرى بردى، النجوم، ج ٦، ص ٤٨، محمود محمد الحويرى، الاوضاع الحضارية، ص ١٠٤.

(٢) عاش المسيحيون إلى جانب المسلمين في كنف الدولة العربية الإسلامية، وتمتعوا في مجتمعاتهم الخاصة بقط وافر من التسامح الدينى الذى عرف به الدين الإسلامى وخلال العهد الإسلامى المتابعة مارس المسيحيون الشرقيون طقوسهم فى كتابتهم فى حرية تامة. راجع: محمود محمد الحويرى، الاوضاع الحضارية، ص ٨٨.

ولقد كانت السمة البارزة فى السياسة الأيوبية بعد صلاح الدين الأيوبي هى المحافظة على علاقات المسالمة والمهادنة مع إمارات الفرنج فى الشام، ولم يحدث إلا قليلا أن اتخذ الأيوبيون خطة مهاجمة الفرنج<sup>(١)</sup>.

كما كان لتأسيس وقيام التنظيمات الدينية المسيحية فى بلاد الشام فى عصر الحروب الصليبية حدثا تاريخيا كانت له قدرته التأثيرية الهامة فى تاريخ المملكة اللاتينية فى بلاد الشرق، وفى مجريات الصراع الإسلامى الصليبي، كما حملت تلك التنظيمات لواء الدفاع عن الوجود الصليبي قرابة القرنين من الزمان ٦ - ٧ هـ / ١٢ - ١٣ م وقد قامت تلك التنظيمات بتأدية دورها فى ذلك المجال لتغنى باحتياجات ماسة تطلبها الوجود الصليبي فى وسط المحيط الإسلامى المعادى وذلك على المستويين الحربى والسياسى<sup>(٢)</sup>.

وكان من نتيجة التسامح الدينى فى العصر الأيوبي الإكثار من نسخ الكتب الدينية المسيحية المقدسة وتزيين تصاورها بأسلوب التصوير الإسلامى السائد خلال هذا العصر<sup>(٣)</sup>.

كما ظهر بصورة واضحة فى زخارف الفنون الإسلامية الأيوبية حيث حملت العديد من المناظر والموضوعات المسيحية المستمدة من الكتاب المقدس مثل منظر تعميد السيد المسيح، منظر دخول السيد المسيح مدينة أورشليم، ختان المسيح، وولادته، ومنظر العشاء الربانى أو المائدة ومناظر أخرى عديدة فقد ظهرت المناظر الدينية المسيحية على التحف المعدنية<sup>(٤)</sup> (لوحة ٤٢) والخزفية الأيوبية. والجدير بالذكر أن الأسلوب الفنى للتصاور المسيحية على التحف الأيوبية تتشابه مع تصاور المخطوطات التى زوقت خلال العصر

(١) أبو الفداء، المختصر فى اخبار البشر، ج٣، ١١٠، زبدة محمد عطا، التنظيمات الدينية الإسلامية والمسيحية فى بلاد الشام فى عصر الحروب الصليبية، ماجستير، ١٩٨٤م، ص ٣٤٦.

(٢) راجع: محمد مؤنس احمد عوض، التنظيمات الدينية الإسلامية والمسيحية فى بلاد الشام فى عصر الحروب الصليبية، ماجستير، ١٩٨٤م، ص ٣٤٦.

(٣) راجع: أبو الحمد فرغلى، تصاور المخطوطات فى عصر الأيوبيين، ماجستير، ١٩٨١م، ص ٨٧.

(٤) راجع: Runee A. Katzensten and Glenn D. Lowry, Christian Themes in Thirteenth - Century Islamic Metawork, *Muqarnas*, Vol. I, 1983. Baer Eva, Ayyubid Metalwork With Christian Images, Leiden, 1989.

الأيوبي ويتضح ذلك بجلاء على تصاوير من مخطوط بعنوان الرسائل وأعمال  
الرسل المؤرخ لسنة ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩م<sup>(٤)</sup>.

حيث يظهر على تصويرة تمثل السيدة العذراء داخل منطقة دائرية الشكل  
يصل قطرها حوالي ٦ سم وهي ذات خلفية باللون الذهبي كما تظهر السيدة  
العذراء على هيئة فتاة جميلة يتألق وجهها بنضرة الشباب وتحيط برأسها رسم  
الهالة وتشابه هذه التصويرة مع تصوير السيدة العذراء على التحف المعدنية  
السابق ذكرها.

كما تظهر كذلك تصويرة تمثل السيد المسيح داخل مساحة دائرية الشكل  
في وضع المواجهة تماما بوجه خال من التفاصيل وأيضا تصويرة تمثل بولس  
الرسول وهو يعلم تلاميذه وقد رسمت داخل مساحة مستطيلة ٥، ١٤ سم في  
٨ سم كما يحيط بها إطار ذهبي سميك .

و تصويرة تمثل أربعة من الأباء المسيحيين حيث يظهر القديس يعقوب  
بحجم كبير وبجواره الثلاثة الآخرون يقفوا في وضع المواجهة وقد أمسك كل  
منهم في يده بالكتاب المقدس ووقفوا أمام هيكل لإحدى الكنائس بالترتيب  
من اليسار إلى اليمين كما يتضح من التصويرة كالاتي: يعقوب، بطرس،  
يوحنا، ويهوذا الاسخريوطي<sup>(٢)</sup>. وتصويرة تمثل الرسل المنتخبين وصعود السيد  
المسيح، وهي تنقسم إلى قسمين: القسم الأول: يمثل صعود السيد المسيح

(١) مخطوط الرسائل وأعمال الرسل محفوظ بالتحف القبطي بالقاهرة تحت رقم: ٩٤ مقدسة. والرسائل: هي التي كتبها الرسول  
بولس إلى تلاميذه وأما أعمال الرسل فهي عبارة عن السفر الذي كتبه القديس لوقا، وتشتمل المخطوطة على زخارف وتصاوير  
مسيحية ذات صلة وثيقة بالتصوير الإسلامي خلال تلك الفترة من حيث الأسلوب الفني وطريقة رسم الموضوعات والمخطوطة  
تحتوي على ثلاثة صفحات مزوقة بالتصاوير الغنية بالوانها المتعددة الزاهية، كما ان المتن كتبه الناسخ «غريبال الراهب» في مصر  
بتهرين أحدهما إلى اليمين باللغة العربية ويخط نسخ متقن وبحروف دقيقة بمداد أسود واستخدم في العناوين الحبر الأحمر  
واللون الذهبي والآخر إلى اليسار باللغة القبطية. تحتوي المخطوطة على حوالي ٢٢٣ ورقة مسطرتها تتراوح بين ٣٢ - ٣٣  
سطرا، مقاساتها: ٢٤ سم في ٥، ١٧ سم. راجع: زكي حسن، حول وحدة الفن في عصور التاريخ المصري، مستخرج من  
مجلة كلية الآداب، العدد الثامن، المجلد الأول، مايو ١٩٤٦م، مطبعة جامعة فؤاد الاول، ١٩٤٦م، ص ١٠ - ١٣. أبو  
الحمد فرغلي، تصاوير المخطوطات، ص ٤٥ - ٤٦.

(٢) راجع: Jules Leray, Les Manuscrits Coptes et Coptes Arabe Illustrés, Paris, 1974, pp. 53 - 59.

والقسم الثاني: يمثل السيدة العذراء وحولها الحواريون الاثنى عشر<sup>(١)</sup>. (لوحة ٤٣).

وتتضح فى رسوم تصاوير المخطوطات الدينية المسيحية انه قد تم إنجازها فى مصر إبان العصر الأيوبي وانها تحمل خصائص ومميزات أسلوب المدرسة العربية فى التصوير الإسلامى من حيث:

١- عدم التزام الفنان بقواعد المنظور أو البعد الثالث مما أدى إلى خلو التصاوير من التجسيم و الميل إلى السطحية، و العناية والاهتمام بالشخص الرئيسى فى التصوير فى الحجم و الملبس و الألوان .

٢- طريقة رسم الأرضية عبارة عن خط سميك من الحشائش النباتية المدمجة والمحورة عن الطبيعة بالإضافة إلى رسم الثياب الفضفاضة العربية الطراز الغنية بألوانها البراقة<sup>(٢)</sup>.

وتتضح كذلك من مقارنة تصاوير هذه التصاوير بتصاوير المدرسة العربية وحدة الأساليب الفنية التى كانت سائدة فى العصر الأيوبي والتى نفذت فى رسوم التحف المعدنية من حيث عدم العناية برسم الجسم الإنسانى وإهمال التجسيم و عدم مراعاة النسب التشريحية والتركيز على رسم الجسم يميل إلى الرشاقة والاستطالة وهو نفس الأسلوب الذى وجد فى رسوم الأشخاص على

(١) تتشابه هذه التصاوير مع تصاوير مخطوطة الأربع بشائر المورخة ٥٧٦ هـ / ١١٨٠م المحفوظة فى المكتبة الأهلية بباريس رقم ١٣ قبط، والتي تتناول سيرة السيد المسيح وبعض الحواريين وقد رسمت بحسب الأسلوب التصويرى فى العصر الأيوبي، ولقد تم نسخها فى مصر على يد «ميخائيل» لسقف مدينة دمياط فى سنة ٥٧٦ هـ / ١١٨٠م، بالإضافة إلى أن تصاويرها تتطابق تقريبا فى الشكل العام ومن حيث الأسلوب الفنى مع أسلوب تصاوير مخطوطة «كليلة ودمنة» المحفوظة فى المكتبة الأهلية بباريس رقم ٣٤٦٥م. بالإضافة إلى أنها تتشابه مع تصاوير من مخطوطة الأربع بشائر المورخة ٦٢٢ هـ / ١٠٩٤م والمخطوطة بالمتحف القبطى بالقاهرة سجل ٢٤٧، رقم ٩٥ مقدسة، وقد كتبت باللغة العربية بخط نسخ حتمن بالحبر الأسود وعنوانها كتبت بالحبر الأحمر، والفواصل بين جملها مزينة بشكل وودة بلخنة الترتيب ونحوى، هذه للمخطوطة على ٣٥٤ ورقة مقاساتها ١٧ × ١١ سم، وجاء بالمتن فى الخامس والعشرين من جمادى الثانى فى العاشر من رجب سنة ثلاث وعشرين وستماية للهجرة الموافق سنة ٩٤٢ للشهله ١٢٢٢م، راجع: زكى حسن، أحول وحدة الفن، ص ١٠ - ١٣، أبو الحمد فرغلى التصوير، ص ٤٠ - ٤١.

(٢) نوري الراوى، ملامح مدرسة بغداد لتصوير الكتاب، مطبعة تاييس، ١٩٧٢، ص ٦ - ١٨، محمود إبراهيم، التصوير الإسلامى، دار الثقافة العربية، ١٩٨٩، ص ٥٧ - ٦١، أبو الحمد فرغلى، التصوير الإسلامى، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩١، ص ٧٧ - ١٥٦.

الخزف الأيوبي الدقيق الصنع والذي ظهر عليه رسم للسيد المسيح تسنده السيدة العذراء ويحيط بها الحواريون الاثنى عشر<sup>(١)</sup>.

وكما أن الصانع المسلم لم يجد غضاضة في تصوير المناظر المسيحية على منتجاته الفنية الإسلامية فإن الصانع الصليبي قد قلد الخزاف المسلم في بعض الطرق الصناعية والأساليب الزخرفية ونفذها بشكل قريب جدا من التحف الإسلامية وقد ظهر هذا بوضوح منذ نهاية القرن ٦هـ / ١٢م وبداية القرن ٧هـ / ١٣م عندما أنتجت في بعض المدن الأوربية مثل «Yorkshire» في إنجلترا ومدينتي «Rouen, Beauvaisis» في فرنسا نوعا من الفخار المزخرف بالقالب تحت دهان مرصص أخضر عرف باسم «Vernissées» أو الفخار المبرنيق (ذات طلاء البرنيق) وهو النوع الذي تميزت بإنتاجه مدينة حلب في العصر الأيوبي ويحتفظ المتحف الوطني بدمشق بأثلة من هذا النوع<sup>(٢)</sup>.

كما ساهم ازدهار علم الفلك وأدواته في الشرق الإسلامي في تقدم هذا الفن في أوروبا، ومن ذلك معرفة الأوربيين للبوصلة التي كانت شائعة في البحرية العربية زمن الحروب الصليبية، وكذلك تأثر الجانب الصليبي تأثرا كبيرا بالأسلحة الإسلامية وأيضا من أوجه تأثر الصليبيين بالشرق الإسلامي ضربهم أثناء استقرارهم في أرض الشرق الإسلامي نقودا معاصرة للفاطميين والأيوبيين<sup>(٣)</sup>.

وفي مجال تجليد الكتب فقد حمل الصليبيون معهم من الشرق الإسلامي إلى أوروبا نماذج جيدة من جلود الكتب والتي ساهمت في تطور هذه الصناعة في الغرب نظرا لأن المسلمين كانوا قد تفوقوا في هذا المضمار. أما التحف

(١) أبو الحمد فرغلي، تصاوير المخطوطات، ص ٨٣ - ٨٥.

(٢) راجع: Sousstiel J., La Céramique Islamique, p. 132, No. 144.

(٣) مثل النقود التي ضربها البنادقة في الأراضي المقدسة، وتعتبر هذه النقود أقدم عملة ضربها اللاتينيون للتعامل بها في البلاد الإسلامية، وعلى هذه القطع نقوش عربية وآيات قرآنية وكتابات تشير إلى الرسالة المحمدية مع التاريخ الهجري، وقد استمرت هذه النقود في التعامل حتى القرن السابع الهجري / ١٣م رغم احتجاج البابا إينوست الرابع على ضربها بالكتابات العربية. راجع: عبدالرحمن فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها، المكتبة الثقافية، العدد ١٠٣، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٤م، ص ٧٩.

الزجاجية فكانت تجلب من مصر والشام لقصور الملوك والأمراء فى أوربا بل كانت تصنع خصيصا لهم، وبدأ الفنانون فى إيطاليا منذ القرن السابع الهجرى الثالث عشر الميلادى وخاصة فى مدينة البندقية التأثر بالأساليب الشامية والمصرية، وسرعان ما أتقن فنانوها هذه الصناعة ثم انتشرت من البندقية إلى مراكز أوربية أخرى، فأخذت تتج الأوانى الزجاجية التى يظهر عليها أثر الفن الإسلامى واضحا<sup>(١)</sup>.

وقد انتشرت المنسوجات الإسلامىة فى أوربا فى العصور الوسطى وقد أصبحت معظم المنسوجات الجيدة فى تلك العصور تحمل أسماء شرقية وتنسب إلى مدن إسلامية كما كانت الكاتدرائيات المسيحية تعتر بما يصل إليها من المنسوجات الإسلامىة الرفيعة فتتخذها غطاء لحفظ مخلفات القديسين المسيحيين. ولما رأى التجار الأوربيون ما يجنيه العالم الإسلامى من الربح الكثير فى المنسوجات هب كثير منهم لإنشاء المصانع فى أنحاء أوربا لمنافسة مصانع الشرق الأدنى والأندلس وكان العرب قد أقاموا فى صقلية مصانع شهيرة للنسيج ظلت عامرة بعد أن زال سلطان المسلمين عن الجزيرة، فتعلم الإيطاليون فى هذه المصانع أسرار النسيج الإسلامى ونقلوها إلى المدن الإيطاليية المختلفة، وكانت المنسوجات الحريرية والكتانية الملونة التى تصنع فى مدينة تنيس خلال العصر الأيوبى تصدر أنواعا منها إلى أوربا ولاسيما المنسوجات الحريرية الموشاة بخطوط الذهب<sup>(٢)</sup>.

وحدث فى الوقت الذى توقفت فيه المصانع الأيوبية عن الإكثار من إنتاج الحرير أن نهضت صناعة النسيج فى المدن الإيطاليية على أيدى الصناع المسلمين فى الحروب الصليبية وأصبح من الصعب على المصانع الأيوبية أن تنافس المصانع الأوربية الفتية فى لوكا وفلورنسا والبندقية<sup>(٣)</sup>.

ولم يقف تأثير المنسوجات الإسلامىة على أوربا على ما يرد إليها من

(١) راجع: عبدالناصر محمد حسن، الزخارف على الفنون التطبيقية، ص ٣٨٧.

(٢) راجع: زكى حسن، أطلس الفنون الزخرفية والتصاير الإسلامىة، ص ٥٦٤.

(٣) راجع: عبدالرحمن فهمى، النسيج، كتاب القاهرة، ص ٣٩٣.

الشرق الإسلامي أو على محاكاتها له في مناسجها. بل نجد أن الصليبيين القابعين في ممتلكاتهم بالشرق يلبسون الزي الإسلامي كالقفطان والعمامة اللذان يوائمان مناخ البلاد ذات الشمس والرمال كما أصبح الفارس الصليبي يرتدى فوق درعه سترة من الكتان للوقاية من حرارة الشمس عند الخروج للقتال ويجعل خوذته كوفية مثل التي يضعها الفارس العربي على رأسه .

كما كانت الكتابات العربية من الميادين الهامة التي تأثرت بها أوروبا عن الشرق الإسلامي فقد كانت الفكرة الزخرفية هي وحدها إلى الفنان الأوربي فكرة الاقتباس من الحروف العربية وتسجيلها بالحفر على تيجان الأعمدة في الكنائس وعلى عقود بواباتها أو بالتصوير على صفحات الإنجيل ولوحات القديسين ومن مظاهر التأثير أيضا تسرب العديد من الألقاب والرتب الحربية من اللغة العربية إلى اللغات الأوربية إبان الحروب الصليبية<sup>(١)</sup>.

وقد كانت الرنوك الأوربية ترسم في بادئ الأمر على الدروع وذلك لتمييز الفرسان بعضهم عن بعض أثناء القتال ويبدو أنها لم تظهر بجلاء إلا في أيام الحروب الصليبية الثالثة عام ٥٨٥ هـ / ١١٨٩ م وفي القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي نجدها قد خرجت عن هذا النطاق وأصبحت تطرز على السترة التي تلبس فوق الدروع<sup>(٢)</sup>.

ومن الرنوك<sup>(٣)</sup> التي انتقلت من الشرق الإسلامي إلى الغرب المسيحي النسر ذي الرأس المزدوج وزهرة الزنبق وعصوى البولو كما هناك الكثير من المصطلحات المألوفة في الرنوك ترجع إلى أصول شرقية. وأيضا من تأثيرات الحروب الصليبية انتقال تأثيرات معمارية هامة من الشرق الإسلامي إلى أوروبا. كما ظهر تأثر أوروبا بالزخارف الإسلامية التي عرفت بالأرابيسك وكذلك تقليد الزخارف الهندسية<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع: حسن الباشا، فنون النهضة التشكيلية وتأثرها بالفنون الإسلامية، دار النهضة العربية، ١٩٦٧، ص ٣٣ - ٣٥.

(٢) راجع: أحمد عبدالرازق، الرنوك على عصر سلاطين المماليك، المجلة التاريخية المصرية، مج ٢١، القاهرة، ١٩٧٤م، ص ٩٢-٩٥.

(٣) راجع: Meinacke V.M., Zur Mamluischen Heraldik, Mitteilugen des Deutschen Archäologischen, Instituts, Abteilung Kairo, Band 23, 1972, pp. 213 - 287.

(٤) راجع: أحمد عبد الرزاق، الرنوك، ص ٩٤ - ٩٦.

## ثانياً: المشرق الإسلامي

تؤكد المصادر التاريخية على الروابط الوثيقة بين عماد الدين زنكى ونور الدين محمود ومن بعدهما صلاح الدين الأيوبي وبين السلاجقة<sup>(١)</sup>، وبتوحيد صلاح الدين الدولة العربية الإسلامية وامتداد نفوذه إلى المناطق التي يسيطر عليها سلاجقة الروم بدأت الصراعات بين الجانبين في الوقت الذي سادت فيه العلاقات الطيبة بينه وبين سلاجقة الموصل<sup>(٢)</sup>.

من المعروف أن صناعات التحف المعدنية هاجروا من الموصل إلى مصر وبلاد الشام في القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى.

وقد اشتغل هؤلاء الفنانيين عند الأمراء والسلاطين الأيوبيين في دمشق وحلب والقاهرة وطبعى أنهم نقلوا الأساليب الفنية التي ألفوها في بلاد الجزيرة ولذا كانت آثارهم الفنية تتبع مدرسة الموصل ولانكاد نستطيع تمييزها عن سائر التحف المصنوعة في بلاد الجزيرة إلا إذا كانت على التحفة كتابة تسجيلية تشير إلى مكان صنعها<sup>(٣)</sup>.

لذلك تعتبر مدينة الموصل من المدن المؤثرة على صناعة التحف الأيوبية بصفة عامة والتحف المعدنية بصفة خاصة<sup>(٤)</sup>.

(١) السلاجقة: السلاجقة قبائل من التركمان الرحل، قدموا من اقليم القوقاز في اسيا الوسطى، واستقروا في الهضبة الايرانية، وكان السلاجقة اتباع المذهب السنى، واتيح لهم منذ القرن الخامس الهجرى/الحادى عشر للميلادى الاستيلاء على السلطان فى الشرق الاذن، ولكن امبراطوريتهم الواسعة لم تلبث ان تمزقت واكل حكمها إلى أسرات صغيرة أسسها بعض أفراد أسرهم او كبار قوادهم الاثابكة ثم قضى عليها المغول فى القرن ٧هـ / ١٣م. راجع، زكى حسن، الفنون الايرانية فى العصر الإسلامى، القاهرة، ١٩٤٦م، ص ١٩، الراوندى، راحة الصدور وآية الصدور، دار القلم، ١٩٦٠م، ص ١٤٥ - ١٤٨.

(٢) الموصل: تقع على جبانى نهر دجلة وتقابل مدينة «نينوى» عاصمة الاشوريين، وتتمتاز بجمال موقعها واعتدال مناخها، وكثرة خيراتها وفصل الحريف فيها يشبه الريح لذا سميت أم الربيعين. وقد سميت كذلك باسماء مختلفة فكان يقال لها فى أيام الفرس «نوارد شير» أو «بورادشير»، وسمها النصارى القدماء الذين كانوا يقطنونها قبل الفتح «حصن عبرايا» أى «الحصن العبورى» ولما فتحها العرب وزادوا فى توسيعها سموها «الموصل» وهو الاسم الشائع، كما لقيت «الموصل» بـ «الحدباء» نظراً لاحتداب فى دجلتها واعوجاج فى جريانها أو نسبة لقلعتها الحدباء. راجع: ياقوت الحموى، معجم البلدان، مج ٨، بيروت، ١٩٥٩م، ص ١٩٦، كوركيس عواد، مدينة الموصل، بغداد، ١٩٥٩م، ص ٨ - ٩، سعيد الديوه جى، الموصل أم الربيعين، مطبعة الهدف، الموصل، ١٩٦٤م، ص ٣ - ٩.

(٣) راجع: Pope Arthur Upham, Some Recently Discovered Seldjuk Stucco, *Ars Islamica*, MCMXXXIV, New York, 1968, pp. 110 - 117.

(٤) راجع: زكى حسن، فنون الإسلام، القاهرة، ١٩٤٨م، ص ٥٤٢.

كما كان آل زنكى<sup>(١)</sup> نعمة أنعم الله بها على أهل تلك العصور حيث تقدمت الصنائع فى الموصل وصارت المصنوعات الموصلية تصدر إلى الهند شرقا وإلى أوروبا غربا، ومن هذه الصنائع صناعة التكفيت فى المعادن فقد نبغ فى الموصل كثير من الفنانين الذين كانت تحفهم مثلا لفنانى الشرق يعكفون على درسها وتقليدها وكان إقبال أهل الموصل شديد على هذه الصناعة<sup>(٢)</sup>.

على أن الهجرات لم تكن من جانب واحد بل كانت من كلا الجانبين فقد حدث فى أواخر القرن السادس للهجرة أن هاجر من مصر إلى الموصل كثير من الصناع وأهل الحرف، وذلك على أثر المجاعة التى حصلت فيها سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م. فنشروا فنونهم وصنائعهم فيها، وكانوا عاملا جديدا فى تنشيط الصناعة والفنون<sup>(٣)</sup>.

كما هاجر بعض الصناع والبنائين من نصارى تكريت ونشروا فيها صناعة

(١) المعروف أن الموصل دخلت تحت سيطرة السلاجقة فى سنة ٤٨٩ هـ / ١٠٩٦م، وقد ازدهرت على أيديهم الفنون والصناعات المختلفة، وكانت أزهى عصورهم أيام حكم أسرة أتابك زنكى السلجوقية بين سنتى ٥١٦ هـ / ١١٢٢ - ١٢٢٦م. وقد عرفت هذه الأسرة بتعضيدها للفنون والصناعات لاسيما صناعة التحف المعدنية التى تجلت فيها مهارتهم فى أشكال التحف وزخارفها، كما ظهر لهذه الدولة رقيب قوى وخصم كثير الطموح، وهو صلاح الدين الأيوبي فكان كلما قويت شوكة الأيوبيين تقلص دولة الاتابكيين حتى انحصر ملكهم بالموصل، وكان أول من حكم من هذه الأسرة هو: قسيم الدولة آق سنقر الحاجب (أبو سعيد) آق سنقر بن عبدالله الملقب قسيم الدولة المعروف بالحاجب والد عماد الدين مملوكا للسلطان العادل ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق، فربى مع ولده السلطان العادل جلال الدولة ملكشاه، وبقي فى صحبته إلى أن أفضت إليه السلطنة، فجعله من أعيان أمرائه وأخص أوليائه واعتمد عليه فى مهماته، وصار صاحبا للسلطان، وزاد قدره عنده إلى أن صار يقيقه مثل نظام الملك الوزير مع تحمكه على السلطنة وتمكنه من المملكة. والدليل على علو مرتبته تلقيه قسيم الدولة وكانت الألقاب حيثئذ مصنونة لا تعطى إلا لمستحقيا وكان يقف على يمين السلطان. ثم حكم بعده « عماد الدين زنكى » وكان آخر حكام آل زنكى هو: نور الدين أرسلان شاه بن القاهر عز الدين مسعود (٦١٥ هـ / ١٢١٨ م). راجع: الراوندى، راحة الصدور، ص ١٤٦، ياقوت الحموى، معجم ص ج ٨، ص ١٩٦، ابن الأثير، الكامل، ج ٢، ص ٢٥٧-٢٥٨، ج ٦، ص ٥٠ - ٥٥

(٢) عن العلاقات الثقافية والفنية التى سادت بين مصر والعراق منذ القدم وحتى العصور الوسطى. راجع: حسين امين، تبادل التأثيرات الحضارية بين مصر والعراق، مجلة كلية الآثار، الكتاب الذهبى، ج ١، القاهرة، ١٩٧٨، ص ١١٣.

(٣) هناك مجموعة من الظروف مهدت إلى انتقال المؤثرات الفنية بين سلاجقة الموصل والدولة الأيوبية منها علاقات المصاهرة والنسب بين السلاجقة والاتابكة من ناحية وبين الأيوبيون من ناحية أخرى فقد زوج السلطان صلاح الدين أخته ربيعة خاتون بنت أيوب للأمير سعد الدين بن معين نائب دمشق وأتابك عساكرها من قبل نور الدين بعد وفاة زوجها أتابك نور الدين زنكى، كما تزوج الملك الأشرف بن العادل أخت نور الدين زنكى صاحب الموصل وهى الاتابكية خاتون بنت عز الدين مسعود بن مودود بن زنكى بن آسنقر، أضف إلى هذا العلاقات التجارية وتأثيرها على نقل المؤثرات الفنية بين الجانبين راجع: سعيد عاشور، الأيوبيون والمماليك، ص ١٦٨. منى بدر، أثر الفن السلجوقى على الحضارة والفن فى العصرين الأيوبي والمملوكى فى مصر. دكتوراة غير منشوة، ١٩٩٥م. ٦٦.

تزيين المباني بزخارف وصور جصية والحفر على الخشب فكانوا عاملا آخر في تقدم فن البناء وزخرفته<sup>(١)</sup>.

وقد وصل إلينا عدد من التحف المعدنية يحمل من الكتابات التاريخية ما يسجل أنه صنع على يد فنانيين من الموصل استقروا في مختلف العواصم الإسلامية وظلوا مخلصين للأساليب الفنية التي ازدهرت بمدنتهم الأولى<sup>(٢)</sup>.

ويمكن القول بأن التأثيرات الفنية التي وفدت من شرق العالم الإسلامي على مصر في العصر الأيوبي قد انتشرت عندما اتبع الأيوبيون النظم السلجوقية في حكمهم ومخالفتهم للنظم الفاطمية على الرغم من قيامها على أنقاض الدولة الفاطمية التي استمر حكمها في مصر أكثر من القرنين<sup>(٣)</sup>.

وقد وضحت قوة التأثيرات السلجوقية على الفنون التطبيقية وفي مجال المخطوطات<sup>(٤)</sup> المصورة والمنفذة في مصر والمتأثرة بأسلوب التصوير العربي في الموصل وشمال العراق وسوريا<sup>(٥)</sup>.

كما وضحت قوة التأثيرات الإسلامية الشرقية على أنواع الخزف المختلفة التي أنتجت في العصر الأيوبي في مصر نتيجة الهجرات المتلاحقة للمصانع والفنانين من إيران والعراق إلى مصر وقد حمل هؤلاء الخزافون الوافدون معهم الأساليب الفنية في صناعة الأواني الخزفية وزخرفتها منها الخزف الأيوبي الذي صنع تقليدا لخزف الرقة والرصافة<sup>(٦)</sup>. وأيضا الخزف المرسوم بألوان متعددة تحت الطلاء بالخزف السلجوقي الإيراني المتعدد الألوان المعروف بالخزف المينائي<sup>(٧)</sup>.

(١) سعيد الديوه جي، الموصل، ص ٥٠ - ٥٢.

(٢) راجع: زكي حسن، فنون الإسلام، ٥٤٤.

(٣) راجع: القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٤، ص ٥.

(٤) راجع: يوسف ذنون، الواسطي موصليا، دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل، ١٩٩٨م، ص ٤٨ - ٤٨.

(٥) فقد حملت بعض رسوم الأشخاص على التصاوير الأيوبية بعض الأساليب الفنية السلجوقية وخاصة في ملامح الوجوه ذات العيون المنحرفة والسوالف أمام الأذن واللحية المشنبة. راجع: ابو الحمد فرغلي، تصاوير المخطوطات في عصر الأيوبيين، ماجستير غير منشور، ١٩٨١م، ص ٢٠٢.

(٦) راجع: زكي حسن، فنون الإسلام، ٣٢١.

(٧) وهو خزف مصنوع من عجينة ملونة ومغطاة بطلاء قصديري معتم، ترسم فوقه الزخارف بالألوان المختلفة من أزرق وأسود وأخضر وأسمر وأحمر. زكي حسن، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، القاهرة، ١٩٤٦م، ٢١١.

كما يعد الخزف المرسوم تحت الطلاء من أبرز أنواع الخزف التي شاعت في مصر في العصر الأيوبي ويرجع انتشار صناعته في هذا العصر إلى هجرة الخزافيين من إيران إلى كل من الشام ومصر في أعقاب الغزو المغولي لمدينتي الري وقاشان وهما من أشهر مراكز إنتاجه في العصر السلجوقي، وكذلك بالنسبة للتحف الفخارية فإن جلال النفط وزخرفتها حيث كان التشابه كبيرا بين ما أنتجه الصانع «باقي» بالفسطاط وبين ما عثر عليه في حفائر بيت المقدس وحماة وبلعبك وبعضها عليه توقيع الصانع «يوسف» ونظرا للتشابه الكبير بين الأسلوبين مما يدفعنا إلى القول بأن الصانع يوسف ربما كان معاصرا للصانع باقي إن لم يكن قد عمل معه ومن ثم تشابه أسلوبهما الفني بهذه الدرجة الكبيرة<sup>(١)</sup>.

وفي الأخشاب وصلنا اسم أحد الصنائع الذين شاركوا في عمل منبر نور الدين للمسجد الأقصى وهو «ابن معالي» وورد نفس اسم الصانع على تابوت الإمام الشافعي مما يرجح أن صانع التابوت والمنبر صانع واحد، وأيضا يلاحظ التأثير بالحفر السلجوقي في التحف الخشبية ذات الحفر العميق. أما في المنسوجات فقد عثر على قطعة من الحرير يرجع نسبتها إلى العصر الأيوبي وتحمل التأثيرات السلجوقية، وكذلك في الزجاج فقد تزعمت سوريا صدارة الإنتاج خلال القرنين ٨٧ هـ / ١٣-١٤م فعلى الرغم من رسوخ تقاليد هذا الفن في سوريا إلا أنه قد تأثر بالفن السلجوقي وقد ظهر ذلك في الأواني الزجاجية المموه بالمينا والذهب والتي أنتجت في العصر الأيوبي<sup>(٢)</sup>.

ومن الموضوعات السلجوقية التي ظهرت على فنون العصر الأيوبي أشكال الكائنات الخرافية التي لم تكن معهوده في مصر من قبل مثل التنين والنسر ذو الرأس المزدوج، فقد جاء رسم التنين أو الأفاعى بهيئات زخرفية مختلفة فنجدها منفذة على جلال «باقي» بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، وبتحف

(١) راجع: عبدالناصر محمد حسن، الزخارف على الفنون التطبيقية، ص ٣١٦.

(٢) راجع: منى بدر، أثر الفن السلجوقي، ص ٢٥٤ - ٢٥٩.

فكتوريا وألبرت كما ظهرت كذلك على مرشحات القلل بهيئة حية معقودة<sup>(١)</sup>.

أما النسر ذو الرأس المزدوج فنجدته في العصر الأيوبي على تحفة من العاج وعلى لوح رخامي كما نراه أيضا بقلعة الجبل، وكانت أشكال النسور ذات الرؤوس المزدوجة من الموضوعات التي انتشرت على مجموعة من الكسر الفخارية غير المزججة والتي عثر عليها بحماة والمؤرخة بالعصر الأيوبي، كما ظهر النسر ذو الرأس المزدوج أيضا على بعض المسكوكات التي تحمل اسم الملك الكامل. والنسر ذو الرأس المزدوج من الموضوعات الزخرفية في شرق العالم الإسلامي<sup>(٢)</sup> حيث نفذ على العديد من مواد الفنون التطبيقية والمسكوكات والعمائر<sup>(٣)</sup>.

(١) في شمال سوريا على أحد أبواب قلعة حلب المسمى «باب الحيات» والذي يرجع تاريخه إلى عصر الملك الظاهر غياث الدين غازي ٦٠٦ - ٦٠٧ هـ / ١٢٠٩ - ١٢١٠ م نجد تمثيلا لنعصر التين المزدوج بالحفر البارز حول عقد هذا الباب والزخرفة عبارة عن تينين بدناهما على هيئة حيتين طويلتين متشابكتين ونتهيان برأس تينين ذي أذنين مديبتين وهم مفتوح يخرج منه صفان من الأسنان ولسان متشعب. راجع: سعاد محمد حسن، دراسة أثرية فنية لشمعدان من البرونز بالمتحف القبطي من العصر السلجوقي، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا، المجلد الثاني، العدد الأول، ١٩٩٢م، ص ١٦١-١٧٧.

(٢) نقش النسر ذو الرأس المزدوج كان علامة مميزة للسلطان السلجوقي علاء الدين كيقباد ولغيره من سلاطين السلاجقة في الأناضول ومن العمائر التي ظهرت الجامع الكبير بديوركي ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ - ١٢٢٩م. راجع: منى بدر، أثر الفن السلجوقي، ص ٢٥٢ - ٢٥٤.

(٣) راجع: عبدالنصر محمد حسن، الزخارف على الفنون التطبيقية، ص ٣٣٨ - ٣٣٩.

## ثالثاً: المغرب الإسلامي

من المعروف أن الفن الأيوبي استمد بعض عناصره من فنون العصر الفاطمي التي اشتقت رحيقها من فنون المغرب العربي وبذلك من الطبيعي أن نجد المؤثرات المغربية على عمائر وفنون العصر الأيوبي .

وتعتبر الزخارف النباتية والكتابات الكوفية المحفورة على الجص في واجهات الإمام الشافعي ٦٠٨هـ/ ١٢١١م أكثر الزخارف الأيوبية تأثراً بالمؤثرات المغربية الأندلسية، كما تبدو السمات المغربية أيضاً في تلك العقود المفصصة التي ظهرت بالقائم الواقع بمحور الواجهة والتي نرى نماذجها الأصلية في عقود جامع الكتبية ٥٤١ - ٥٥٨ هـ / ١١٤٦ - ١١٦٣م وغيرها من العمائر المغربية<sup>(١)</sup> .

كما تبدو تلك التأثيرات في طواقي الحشوات بالطابق الثاني من الخارج فنلاحظ أن جميعها قد حملت على عقود صغيرة رشيقة مدمجة تيجانها جميعاً ذات أصول مغربية وأيضاً عبارة «العز لله» بالقائم الثالث على محور الواجهة كانت من العبارات الدينية التي شاعت في العصر الموحدى على العمائر والتحف الفنية ونجد كذلك نظام المحاريب الثلاثة وهو تأثير مغربي جاء تقليداً لنظام العقود الثلاثة التي تتوج حنية المحراب في المسجد الجامع بقرطبة<sup>(٢)</sup> كما تبدو التأثيرات الأندلسية بداخل القبة في الكتابات الكوفية الأندلسية بقطب القبة .

(١) شيد الخليفة عبدالمؤمن بمدينة مراكش أبان فتحها عام ٥٤١هـ / ١١٤٦م واندثرت معظم أجزاء هذا المسجد ولم يبق منه سوى أطلال يمكن رؤيتها في جدار القبة وجزء من الجدار الشمالي الشرقي . كما يوجد مسجد آخر أطلق عليه اسم مسجد الكتبية الثاني ويقع بمدينة مراكش في حي يعرف باسم «الكتبيين» راجع: محمد محمد الكحلواي، مساجد المغرب والأندلس في عصر الموحدين، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ١٣٧ .

(٢) المسجد الجامع بقرطبة من الوجهة الفنية أروع أمثلة العمارة الإسلامية والمسيحية على السواء فهو من الوجهة العلمية أكبر جامعة إسلامية تدرس فيها العلوم الدينية واللغوية ويفد إليها طلاب المسلمين والعجم للدرس والتحصيل لذلك اشتهرت مدينة قرطبة باهتمامها على المسجد الجامع . راجع: السيد عبدالعزيز سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٦١م، ص ٣٧٧

وكذلك بدار الحديث الكاملة منها زخارف نباتية توضح التأثيرات الأندلسية<sup>(١)</sup>.

كما تتجلى التأثيرات المغربية فى المآذن الأيوبية وذلك فى الشكل المربع من مثذنة سيدنا الحسين والمدارس الصالحية حيث استخدمت القاعدة المربعة فى المآذن الأندلسية كما هو فى المسجد الكبير بالقيروان ١٠٥ هـ / ٧٢٤م، ومثذنة سوسة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩م<sup>(٢)</sup>، ومثذنة الجامع الكبير بقرطبة ٣٤٠ هـ / ٩٥٢م<sup>(٣)</sup> وأيضا نرى هذه التأثيرات المغربية فى ضريح الخلفاء العباسيين ٦٤٠ هـ / ١٢٤٢م<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع: عبدالعزيز مرزوق، الفن الإسلامى، ص ٥٩.

(٢) راجع: محمد محمد الكحلاوى، تراث من التواقيس فى جامع القيرويين بمدينة فاس، مجلة الدارة، العدد الرابع، الرياض، السنة السابعة عشر، رجب، شعبان، رمضان، ١٤١٢ هـ، ص ١٢٤.

(٣) راجع: السيد عبدالعزيز سالم، المساجد والقصور فى الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٦م، ص ٩ - ٢٩.

(٤) راجع: السيد عبدالعزيز سالم، بعض التأثيرات الأندلسية فى العمارة المصرية الإسلامية، بحوث إسلامية فى التاريخ والحضارة والآثار، ق ٢، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ١٩٩٢، ص ٦٠٨ - ٦١١.

## ثانياً: مراكز الصناعة في العصر الأيوبي

تعتبر المراكز الصناعية الأساس الذي قامت عليه التجمعات الحضرية اذ المعروف أن هذه المراكز كانت عامل جذب كبير لأعرض قطاع من سكان أى مجتمع، يهوى إليها الصناع والعمال والحرفيون من كل صوب كما يرد عليها كثير غيرهم ممن يتاجروا فى المواد الخام التى تحتاجها حرف وصناعات هذه المراكز فيحملونها إلى الأسواق المختلفة محلية كانت أم أجنبية، فيكثر الناس وتنشعب حاجاتهم ومطالبهم، وتفيض هذه الحركة فى النهاية على هؤلاء جميعاً صناعاً كان أم جالبا للمواد الخام أم متاجراً محلياً فى البضائع والمنتجات أو مصدراً للجليد والنفيس منها بفيض من الأرزاق فيعم الخير ويكثر الرخاء. وانتشر عدد من المراكز الصناعية فى شتى الصناعات التى تفوق فيها العصر الأيوبي فى مصر والشام التى لعبت دوراً كبيراً فى النشاط التجارى خلال هذا العصر .

ومن أهم المراكز الصناعية فى مصر وبلاد الشام فى العصر الأيوبي ما يلى:

### ١ - مدينة القاهرة

لم يكن القصد من بناء مدينة القاهرة أن تكون عاصمة للدولة وبيتاً لكل سكان مصر، بل قصد أن تكون سكناً خاصاً للخليفة وحرمة، وجنده، وخواصه بعيداً عن مصر الفسطاط وامتدادها. وقد أصبحت القاهرة بعد قرن واحد على الأكثر مركزاً عمرانياً هاماً سرعان ما أسست فيه حياة مجتمع ما بكل طبقاته ومتطلباته، فانتشرت فى أرجائه أنشطة حرفية وصناعية مختلفة راجت رواجاً كبيراً خلال العصر الأيوبي<sup>(١)</sup>.

(١) مدينة القاهرة: هى المدينة التى استحدثها المغاربة بظاهر مصر بجيشه وشمله وحاشيته، وقد بنى بها سوراً متيناً رفيعاً. وقد انخط أساس القاهرة يوم السبت لست من جمادى الآخرة ٣٥٩ هـ / ٩٦٩ م. وقد أشار «ناصر خسرو» بقوله «إنها أول ما يواجه القادم من الشام إلى مصر لأنها تقع جنوب النيل بما يلى الشام». راجع: ياقوت الحموى، معجم، ج ٤، ص ٣٠١-٣٠٢، المقرئى، الخطط، ج ٢، ص ١٠٥، ناصر خسرو، سفرنامه، ص ١٠٢ - ١٠٣، عبد الرحمن زكى، القاهرة تاريخها وآثارها، ص ١١ - ١٢.

ومن الواضح أن أسواق القاهرة قد ازدهرت في عهد الناصر صلاح الدين الأيوبي حيث تعرضت المدينة لمتغيرات اقتصادية واجتماعية ترتب عنها زيادة في الطلب على منتجات الأسواق بشكل عام. كما أن هذه التطورات هي التي أوجدت أغلب المتغيرات التي شهدتها أسواق المدينة في تلك الأثناء ومن أبرز هذه المتغيرات ظهور التخصص في الأسواق أى أن يكون لكل نوع من أنواع السلع سوقاً متخصصة بها وهو إجراء تنظيمي بدأ باتخاذها منذ عهد صلاح الدين الأيوبي حيث يلاحظ أن غالبية الأسواق الرئيسية التي ظهرت في العصر الأيوبي كانت متخصصة ببيع فئة واحدة من السلع والبضائع وهذه ظاهرة لم تكن معروفة في مصر قبل العصر الأيوبي. ومنها أسواق تباع فيها الثياب المخيطة والفرش ونحو ذلك كما أن سوق الجمelon الكبير قد أنشئ في عهد صلاح الدين وكان هذا السوق مخصصا ببيع الأقمشة الحريرية. كما اختصت بعض الأسواق ببيع جهاز العروس وأساورهن وأيضاً ظهر سوق بين القصرين الذي كان يوجد به سوقا للسلاح، والقسي، والنشاب، والزرديات، وغير ذلك مما يحتاجه الجند من أنواع الأسلحة المختلفة. كما ظهر أسواق أخرى مثل الشرايشين والحوائصين حيث كانت تباع في هذين السوقين ملابس الأجناد وأزيائهم علاوة على الخلع التي يلبسها السلطان للأمرء والوزراء والقضاة وقد حدث انتقال بعض الأسواق والصناعات من الفسطاط إلى القاهرة وكانت هذه الظاهرة طبيعية لإباحة القاهرة لسكنى العامة والجمهور في عهد صلاح الدين حيث سيجد العديد من التجار والصناع في ذلك فرصة للانتقال للقاهرة لممارسة نشاطهم بالقرب من رجال الدولة وأمرائها بعد تخلص الدولة من الجهاز الصناعي الذي كان قائماً في «الحاصلات» في العصر الفاطمي وأدى إلى تحول عدد كبير من هؤلاء الصناع إلى الأسواق المختلفة للعمل فيها مما أسهم على وجه التأكيد في زيادة النشاط الصناعي وتطوره في القاهرة والذي ساهم بدوره في ازدهار التجارة القائمة على الصناعات في عهد الناصر صلاح الدين الأيوبي<sup>(١)</sup>.

(١) راجع: عدنان محمد فايز الحارثي، عمران القاهرة وخطتها في عهد صلاح الدين الأيوبي، مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩٩م، ص ٢٢٧ - ٢٣٣.

وبذلك يمكن القول بأن القاهرة قد تعرضت في عهد الناصر صلاح الدين الأيوبي لتعديلات تكاد تكون جذرية أثرت على بنيتها، وجعلت خططها تتخذ شكلا جديدا يختلف عما كانت عليه في السابق ولقد ترتب عن المتغيرات التي أحدثها صلاح الدين الأيوبي أن أخذت بنية القاهرة في التغيير والتطور لتتخذ بنية جديدة نتيجة تحول ساحاتها الواسعة ومنشآتها الرحبية إلى أسواق وأحياء سكنية والذي يدل في نفس الوقت على أن المدينة بدأت تتجه نحو التكسب بالمباني وتراجع قيمة الفراغ بها<sup>(١)</sup>.

الواقع أن صناعة التحف المعدنية بمختلف أنواعها كانت من أكثر الصناعات رواجاً وازدهاراً في مدينة القاهرة، يدل على ذلك ما وصل إلينا من القطع المعدنية التي لازالت محفوظة في بعض المتاحف العالمية<sup>(٢)</sup>.

فقد اشتهرت مدينة القاهرة أيضا بصناعة المنسوجات والسجاد والصبغة وعلى الرغم من أنه ليس لدينا أدلة مادية صريحة عن صناعة النسيج بمدينة القاهرة لكنه يمكن استنباط مما جاء في المصادر التاريخية من ذلك ما جاء بأن: «جميع زى الجند هو بالقاهرة أعظم منه بالفسطاط» ولعل ذلك بصورة كبيرة نتيجة المتغيرات التي طرأت عند التحول من الفسطاط إلى القاهرة عندما سمح لعامة الشعب بالسكن بالقاهرة بعد أن كانت قاصرة على الجند<sup>(٣)</sup>.

كما شهدت القاهرة إنتاج الأخشاب في العصر الأيوبي حيث بلغ الأسلوب الفاطمي ذو الحفر العميق المتألق قمة تطوره ومن أجمل التحف الخشبية الدالة على ذلك ما يحتفظ به متحف الفن الإسلامي بالقاهرة مثل تابوت الإمام الشافعي، وتابوت الإمام الحسين رضى الله عنه كما استمر النجارون في صناعة الأخشاب الدقيقة خلال العصر الأيوبي وطوال العصر المملوكي وأيضا وصلنا بعض العلب العاجية المخرمة التي تنسب إلى القاهرة

(١) راجع: عدنان محمد فايز الحارثي، عمران القاهرة وخطتها، ص ٢٥٨ - ٢٦٠.

(٢) راجع: عبدالعزيز صلاح، الفنون الإسلامية، ج ١، ص ١٣١ - ٢٢٧.

(٣) عاصم محمد رزق، مراكز الصناعة، ص ٦١.

في العصرين الأيوبي والمملوكي وعليها زخارف نباتية وهندسية وكتابات نسخية. يضاف إلى ذلك ما يؤكد ازدهار الصناعات الخشبية منذ العصر الفاطمي وحتى نهاية العصر المملوكي ما ذكره المقرئزي عند الحديث عن أسواق القاهرة في العصر المملوكي<sup>(١)</sup>.

## ٢ - مدينة الفسطاط<sup>(٢)</sup>

ويمكن القول أن الحريق<sup>(٣)</sup> كاد أن يأتي على الفسطاط نهائيا لولا أن تداركتها عناية بنى أيوب، فمنذ أن ولي أسد الدين شيركوه الوزارة أظهر الحرص على إعادة عمارتها، ثم واصل المهمة من بعده ابن أخيه صلاح الدين الذي وجه اهتماما كبيرا نحو الفسطاط فقام بإصلاح جوامعها ومنشآتها الرئيسية وبنى بها المدارس وتوج أعماله هذه بضمها مع القاهرة في سور واحد يضمن من خلاله توفير الحماية لهما وترتب على هذا الاهتمام أن أخذ العمران يعود إلى المدينة بشكل تدريجي، وكانت فرصة البناء بالفسطاط مواتية منذ عهد الناصر صلاح الدين حيث جرى إنشاء المباني والأسواق والمصانع في هذه المنطقة<sup>(٤)</sup>. وسميت مصانع الفسطاط بـ «المسابك» فقبل «مسابك النحاس»، و«مسابك الفولاذ» ونحو ذلك، والذي لاشك فيه ان المسابك

(١) من ذلك: «إن سوق الكفتين كان الموضع الذي يشتمل على كثير من التحف المعدنية المكفنة بالذهب والفضة»، وكذلك كانت بعض الورش في سوق السروجيين مخصصة في بيع المهاميز والجم والسروج المكفنة بالإضافة إلى سوق السلاح الذي كان يمتلئ بمختلف أنواع الأسلحة والدروع والحرايب والزرد والحوذات والسيوف وبلط القتال. راجع: المقرئزي، الخطط، ج ٢، ص ١٠٥.

(٢) الفسطاط: لما فتح العرب مصر في سنة ٦٢٠هـ كانت عاصمة البلاد - الاسكندرية - ففكر «عمرو بن العاص» في أن يتخذها قاعدة للإدارة والجيش. إلا أن عمر بن الخطاب لم يوافق على ذلك، بل أمره بإنشاء مدينة أخرى لا يفصل عن المسلمين فيها ماء صيف ولا شتاء. وسواء أصبحت أسطورة اليمامة المشهورة التي أفرخت في مكان «عمرو» أم لم تصح فإنه يعودته من فتح الاسكندرية قصد ذلك المكان الفسيح الذي يقع شمال حصن بابلون الروماني حيث عسكرت قوات العرب للمرة الأولى. وأمر بتأسيس الفسطاط ليجعلها قاعدة البلاد ودار الامارة. راجع: ناصر خسرو، سفر نامه، ص ٩٥ - ١٠٢، ص ٢٢٣، عبدالرحمن زكي، الفسطاط وضاحتها العسكر والقطائع، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م، ص ٨.

(٣) عندما غزا عموري الأول مصر للمرة الرابعة سنة ١١٦٨هـ/١١٦٨م لس انقلابا كبيرا في موقف السلطات الحاكمة، إذ قاومه بليس واضطر إلى استخدام العنف للاستيلاء عليها، ثم تقدم مسرعا صوب القاهرة عندما أحس شارور بحرج موقفه واستياء الناس من سياسته فأحرق القاهرة في نوفمبر سنة ٥٦٤ / ١١٦٩م. راجع: سعيد عاشور، الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، دار النهضة العربية، ١٩٩٠م، ص ١٨.

(٤) راجع: عدنان محمد فايز الحارثي، عمران القاهرة وخطتها، ص ٢٤٩ - ٢٥٢

كانت قائمة بالفسطاط وتنتج من الخامات المعدنية المصهورة، والمسبوكة ما كان صناع المعادن في مصر في حاجة اليه لعمل العديد من الأسلحة والآلات الحربية، علاوة على الأدوات المنزلية والتحف المختلفة، وقد أشار بعض المؤرخين إلى وجود هذه المسابك بالفسطاط. ومن المعروف أن بمصر معدن الذهب والفضة والزمرد في جبل عند «أسوان» لا يشاركها فيها بلد، كما أن بها الحديد والنحاس وغير ذلك، والواقع أن الشماعد والمباخر والأدوات المعدنية التي ترجع إلى بداية العصر الإسلامي، والتي كشفت نماذج منها في حفائر الفسطاط لا تختلف كثيرا في شكلها وزخارفها عما كان معروفا في مصر قبل الفتح العربي<sup>(١)</sup> مما يجعل عملية التمييز بينها وبين ما أنتج في العصر القبطي من تحف معدنية ليس من السهولة بمكان<sup>(٢)</sup>.

ولاشك إن إنشاء دار جديدة للصناعة بساحل الفسطاط والتي سميت «الصناعة الكبرى» في عهد الإخشيد أحدث نشاطا في حركة الصناع والحرفيين وغيرهم من صانعي مستلزمات السفن الحربية وآلات القتال. كما أنشئت مسابك النحاس بالفسطاط حيث وجدت دار النحاس بالقرب من سويقة معتوق بالفسطاط، وسوق النحاس التي كانت تقع بالقرب من جامع عمرو ابن العاص، وقد حفلت بمظاهر رواج وتقدم صناعة النحاس والأسواق التي تضم مجموعة الحوانيت لبيع الأواني المنزلية وغيرها من المستلزمات المصنوعة من النحاس ولاشك أن الفسطاط العاصمة المصرية كانت تزخر بالعديد من هؤلاء من صناع الحديد ومن غيرهم من أصحاب الحرف<sup>(٣)</sup>.

ويعتبر أكثر ما صنع في الفسطاط من تحف معدنية كان في العصر الفاطمي الذي شهد ازدهارا حقيقيا في هذه الصناعة ساعد عليه كثيرا هجرة عدد كبير من صناع المعادن المواصله إلى مصر منذ العصر الأيوبي، ونقلهم خبرة مدرسة الموصل إلى الفسطاط وما أنتج من تماثيل مختلفة هو خير شاهد

(١) راجع: George T. Scanian, the Fustat Mounds, 1968, pp. 220 - 223.

(٢) زكي حسن، كنوز الفاطميين، ص ٢٤١ - ٢٤٢.

(٣) السيد طه السيد، الحرف والصناعات في مصر الإسلامية، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩١م، ص ١٥٨، ٢٠٥.

على ذلك، ولم يقتصر إنتاج الفسطاط في العصر الفاطمي من التحف المعدنية على التماثيل الحيوانية، بل لقد أنتجت أيضا بعض التماثيل الأدمية حيث عثر في المدينة على تمثال لسيدة تعزف على الدف وعلى رأسها تاج به نتوء يوحي بأنه كان مرصعا بالجواهر وحول كل من ذراعها وساقها أسورة<sup>(١)</sup>.

وقد وصلت الصناعة المعدنية في الفسطاط غاية نضوجها في العصرين الأيوبي والمملوكي في نفس الوقت الذي يلاحظ فيه أن صناعة المعادن كانت من الصناعات التي تمت في بعض حالاتها مشاركة بين المسلمين واليهود في الفسطاط<sup>(٢)</sup>.

وهكذا عمل الصناع في مدينة الفسطاط على إنتاج قطع النحاس كالأباريق والمباخر والثريات والطاسات والمسارج والأواني المنزلية<sup>(٣)</sup>.

كما أمدتنا أطلال الفسطاط بعشرات الآلاف من القطع الخزفية التي تمثل أنواع الخزف الإسلامي مما كان يصنع فيها من العصر الطولوني ٩٣/هـ وحتي العصر المملوكي ١٠/هـ ١٦م<sup>(٤)</sup>.

ولقد أنتج الخزافون في عصر الأيوبيين والمماليك بالفسطاط نوعا من الخزف ذي زخارف منقوشة أو محفورة تحت طلاء شفاف باللونين الأخضر والازرق وقد عثر على قطع كثيرة من هذا النوع في أطلال الفسطاط من بينها قطع تالفة من القرن أثناء الصناعة أو التسوية ولا تترك مجالا للشك في صناعة هذا النوع من الخزف بمدينة الفسطاط. كما أنتج الخزافون بالفسطاط كميات هائلة من شبابيك القلل فقد عثر في أطلال المدينة على قطع تالفة من القرن ترجع للعصر الأيوبي، وصفوة القول أن مدينة الفسطاط كانت منذ عصر الطولونيين في القرن ٩٣/هـ ٩م مركزا هاما لصناعة الفخار والخزف

(١) هذا التمثال شهير باسم تمثال الطباله مستولدة الخليفة «العزیز بالله الفاطمی» (الارتفاع ٥ سم، والعرض ٣ سم) ومحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، سجل رقم: ٦٩٨٣. راجع: زكي حسن، أطلس الفنون الزخرفية، ص ١٤٨، شكل ٤٤٩.

(٢) حاصم رزق، مراكز الصناعة، ص ٣١.

(٣) السيد طه السيد، الحرف والصناعات، ص ١٦٥.

(٤) راجع: George T. S., the Fustat., pp. 220 - 233.

وخاصة الخزف ذى البريق المعدنى وظلت المدينة محتفظة بتقاليد هذه الصناعة حتى العصر المملوكى فى القرن ١٠هـ/١٦م، وأيضاً استمرت كذلك شهرة الفسطاط فى الصناعة بعد الفاطميين وما أنتج فى عصرى الأيوبيين والمماليك من القنينات والكؤوس وغيرها<sup>(١)</sup>.

ومما يدل على انتشار حرفة الصباغة فى الفسطاط ما أشارت إليه كتب الحسبة حول أساليب الغش فى مواد الصباغة فقد ذكر الشيرزى أن بعض الصباغين كانوا يستعملون الزجاج فى صناعة الثياب المراد صباغتها باللون الكحلى فتخرج الثياب صافية اللون شديدة السواد فإذا مضت عليها أقل مدة تعود إلى أصولها ويتغير لونها وكان على المحتسب وأعوانه منع هؤلاء الصباغين من فعل ذلك<sup>(٢)</sup>.

### ٣ - مدينة تينيس<sup>(٣)</sup>

تعتبر تينيس من أهم المراكز الصناعية للمنسوجات فى العصر الأيوبى فقد أطنب كثير من المؤرخين والرحالة فى صناعة منسوجاتها<sup>(٤)</sup>.

فكان ينسج بتينيس القصب الملون من عمامات ووقايات ومما يلبس النساء. ولا ينسج مثل هذا القصب فى جهة أخرى غير تينيس وما ينسج منه فى مصانع السلطان لا يباع ولا يعطى لأحد كما كانوا ينسجون بمدينة تينيس البوقلمون<sup>(٥)</sup> الذى لا ينسج فى مكان آخر من جميع العالم<sup>(٦)</sup>.

(١) راجع: عاصم رزق، مراكز الصناعة، ص ١٨ - ١٩.

(٢) راجع: عبد الرحمن بن نصر الشيرزى، كتاب نهاية الرتبة فى طلب الحسبة، القاهرة، ١٩٤٦، فصل النسيج والصباغة، السيد طه السيد، الحرف والصناعات، ص ٤٦.

(٣) مدينة تينيس: من أجمل المدائن وهى جزيرة قريبة من البحر فى مصر بين الفرما ودمياط ولم يكن بمصر مثلها استواء وطيب تربة وكانت جنانا ونخلا وشجرا ومزارع. راجع: ابن حوقل (ابى القاسم بن حوقل المنصيبى)، كتاب صورة الارض، دار الكتاب الإسلامى، القاهرة، بدون تاريخ، ص ١٤٩، ناصر خسرو، سفر نامه، ترجمة يحيى الخشاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م، ص ٩١ - ٩٢.

(٤) راجع: عاصم رزق، مراكز الصناعة، ص ١٦٢ - ١٧٣.

(٥) البوقلمون: قماش يتغير لونه بتغير ساعات النهار وتحمل أثوابه من تينيس إلى المشرق والمغرب. راجع: ناصر خسرو، سفر نامه، ص ٩٢.

(٦) ناصر خسرو، سفر نامه، ص ٩١ - ٩٢.

ومن الجدير بالذكر أن مدينة تنيس بقيت عامرة بنشاط أهلها الصناعى والتجارى إلى حين خربها الملك الكامل محمد بن أيوب وهدم سورها وبيوتها فى سنة ٦٢٤هـ / ١٢٢٦م<sup>(١)</sup>.

#### ٤ - مدينة دمياط<sup>(٢)</sup>

كانت مدينة دمياط من مراكز الصناعة خلال العصر الإسلامى، كما اشتهرت بصناعة النسيج خلال العصر الأيوبى حيث استأجر النساجون حجرات طوابقها العلوية ومارسوا فيها صناعة النسيج، وهم الذين مدوا مصانع النسيج بما كانت فى حاجة إليه من المواد الخام وكان المتبع فى هذه الصناعة هو إثبات التزام كل صانع بما قرر له من المواد الخام فإذا توفر فيها شئ جرى استقطاعه من الثمن المدفوع له وإذا تم نسج الثياب تولى تجهيزه فئة أخرى من الصناع فيقوم واحد بطيها وثنان بلفها وثالث بوضعها فى الأسفاط والصناديق ورابع بحزمها ثم يجرى شحن هذه الثياب فى مراكب توجه حيث يتم بيعها<sup>(٣)</sup>. فقد عمت شهرة مدينتى تنيس ودمياط الآفاق فى العصر الفاطمى وما بعده فى صناعة النسيج فأتقنوا صناعة الشرب وهو نوع من القماش الشفاف وكانت تدخل فى صناعته خيوط حريرية أو مذهبة ولعل الهدية التى بعث بها صلاح الدين الأيوبى إلى نور الدين فى دمشق كانت من إنتاج طراز هاتين المدينتين<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع: السيد ابو سديرة، الحرف والصناعات، ص ٥٩.

(٢) دمياط: محافظة تقع شرق النيل على الضفة الشرقية لفرع النيل المسمى باسمها إلى الشرق منها بحيرة المتزلة وهى عاصمة محافظتها ومقرها الإدارى وقد ذكرها المؤرخون والرحالة وأطنبوا فى وصفها وقيل أنها دمياط (بالكسر) مدينة قديمة بين تنيس ومصر عند زاوية التقاء بحر الروم بالنيل وتمتد من ثغور الإسلام. ياقوت الحموى، معجم، ج ٢، ص ٤٧٢ - ٤٧٣، المقرئى، الخطط، ج ١، ص ٣٩٩، ناصر خسرو، سفرنامه، ص ١٠٢ - ١٠٣، عبدالرحمن زكى، القاهرة تاريخها وآثارها، ص ١١ - ١٢.

(٣) راجع: عاصم رزق، مراكز الصناعة، ص ١٣٨.

(٤) السيد ابو سديرة. الحرف والصناعات، ص ٦٥.

## ٥ - مدينة أخميم<sup>(١)</sup>

كانت أخميم من المراكز الصناعية الهامة لصناعة النسيج فقد ظلت هذه الصناعة بها منذ العصر المسيحي وحتى العصر المملوكي مرورا بالعصور الأموية والإخشيدية والفاطمية والأيوبيية فقد اشتهرت مدينة أخميم باستخلاص العصارة الحمراء وكان من أسباب تفوقها في فن الصباغة وصناعة الألوان أن كان ينمو بالقرب منها نبات السلجم وكانت له عصارة حمراء يمكن استعمالها في الصباغة<sup>(٢)</sup>.

## ٦ - مدينة الاسكندرية

اشتهرت مدينة الاسكندرية بصناعة النسيج وازدادت أهمية المدينة كمركز صناعي في العصرين الفاطمي والأيوبي، وظلت دار طرازها تواصل إنتاجها الوافر ولاسيما من الأقمشة الكتانية والحريرية وأيضا اشتهرت بصناعة السفن خلال العصر الأيوبي<sup>(٣)</sup>. كما اشتهرت كذلك بصناعة الخزف<sup>(٤)</sup>

## ٧ - جزيرة الروضة<sup>(٥)</sup>

اتخذ السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب جزيرة الروضة مقرا لحكمه وبنى فيها قلعة كما زادت العناية بصناعات الروضة من جديد وأفرد للأسطول ديوان خاص سمي «ديوان الأسطول» فعادت الجزيرة داراً للصناعة تبنى فيها الحرايق والشلنديات ونحوها حتى سنة ٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م، وبعد سقوط الدولة

(١) أخميم. بلد بصعيد مصر شمال أسبوط فهي تقع شرقي النيل وبها نخل كثير وقصب سكر. راجع. ياقوت الحموي، معجم، ج ١. ص ١٢٣. القرظي، الخطط. ج ١، ص ١٤٧ - ١٤٩، ناصر خسرو. سفرنامه. ص ١٢ - ١٣.

(٢) راجع: السيد ابو سديرة الحرف والصناعات، ص ٤١

(٣) راجع: عاصم رزق. مراكز الصناعة. ص ١٦، ١٩.

(٤) راجع. Véronique Français, Céramiques médiévales à Alexandrie, IFAO, 1999, pp. 86 - 151.

(٥) جزيرة الروضة هي جزيرة يعبر إليها من القسطنطينية على جسر في سفن ويعبر من هذه الجزيرة إلى الجانب الآخر على جسر آخر إلى أبنية ومسكن على الشط الآخر يقال لها الجزيرة ووضعها ناصر خسرو بأنها أمام مدينة مصر في قلب النيل وقال ان فيها مسجد تحيط به الأشجار الغناء ويربط مصر بها جسر مكون من ثلاثين قطعة خشبية في شكل زوارق ناصر خسرو. سفر نامه، ص ١٢. راجع عاصم رزق، مراكز الصناعة. ص ٨٣

الأيوبية قلت الصناعة بجزيرة الروضة وخربت قلعتها ودار صناعتها وأهمل الجسر الذي يربط بينها وبين مدينة مصر<sup>(١)</sup>.

## ٨ - مدينة دمشق

تعتبر مدينة دمشق مركزا هاما من مراكز صناعة التحف الأيوبية جعلت الصناع والفنانين يحرصون على كتابة اسم مدينة دمشق على القطع ترويجا لها<sup>(٢)</sup>.

## ٩ - مدينة حلب

كانت مدينة حلب<sup>(٣)</sup> من المدن التي ساعدت على ازدهار صناعة التحف الأيوبية، وهي تعتبر من أهم المراكز التجارية والصناعية في شمال الشام وكانت حلب نقطة يلتقى فيها الطريق الآتى من الخليج الفارسي حتى نهر الفرات، مع طريق القوافل الآتى من آسيا الوسطى، حيث تنقل السلع إلى موانئ البحر المتوسط<sup>(٤)</sup>.

كذلك كانت حلب مركزا لتجمع القوافل التجارية الآتية من آسيا الصغرى والشام مارة إلى بغداد وفارس والهند داخل آسيا<sup>(٥)</sup>.

(١) راجع: عاصم رزق، مراكز الصناعة، ص ٨٣.

(٢) راجع: ابن القلائس (ابن يعلى حمزة بن القلائس)، ذيل تاريخ دمشق، بيروت، مطبعة الاباء اليسوعيين، ١٩٠٨م، ص ٥٥٢-٣٦٥، ابن حوقل (ابن القاسم بن حوقل النصيبى)، كتاب صورة الارض، دار الكتاب الإسلامى، القاهرة، بدون تاريخ، ص ١٥٣ - ١٧٣، ابن خردادبة (ابن القاسم عبيدالله بن عبدالله المعروف بابن خردادبة. متوفى فى حدود سنة ٣٠٠هـ)، المسالك والممالك، مكتبة الثقافة الدينية، بدون تاريخ، ص ٩٨ - ٩٩، الاضطخري، المسالك والممالك، وزارة الثقافة والارشاد، ١٩٦١م، ص ٤٥.

(٣) راجع: ابن حوقل، صورة الارض، ص ١٥٣ - ١٧٣، ابن العديم. زبدة الحلب فى تاريخ حلب، ج ١، تحقيق سامى الدهان، دمشق، ١٩٥١م، ص ٦٠ - ٨٠، ناصر خسرو، سفر نامه، ترجمة يحيى الخشاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٣م، ص ٥٥.

(٤) كانت حلب فى العصور الإسلامية الاولى بلدة ثانوية محصورة بين مدينتين عظيمتين وهما انطاكية عاصمة شمال الشام وقرسرين عاصمة الاقليم الذى تقع فيه حلب على ان هذا الموقع المتميز لم يكن نعمة على طول الخط، وانما كانت له بعض الآثار السيئة بالنسبة لحلب إذ غدت ساحة للحرب بين القوى المحيطة بها. ذلك انها المدخل الطبيعى لبلاد الشام من ناحية ثانية، ومن ثم فان السيطرة على حلب واعمالها صارت تمنى فصل شمال الشام عن جنوبه، وعندما هيئت الظروف لصالح الدين الأيوبي بتملك الشام سعى للسيطرة على حلب وقد تم له ذلك فى ٥٧٩ هـ / ١١٨٣م ومن ثم غدت الجبهة الإسلامية تحت زعامته تمتد من جبال طوروس شمالا حتى النوبة جنوبا. راجع: ابن العديم، زبدة الحلب، ص ٦٠ - ٧٠.

(٥) محمود محمد الحويرى، الاوضاع الحضارية فى بلاد الشام فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر من الميلاد، دار المعارف، ١٩٧٩، ص ١٣٠.

وتميزت حلب بثرائها الهائل على زمن الحروب الصليبية، وعمرت بالأسواق الواسعة والقياصر والحمامات، ودأب التجار على جلب مختلف الحاصلات إليها، وظلت محتفظة بأهميتها التجارية حتى الغزو المغولي<sup>(١)</sup>.

### ١٠- مدينة أسعرد

كانت مدينة أسعرد<sup>(٢)</sup> مركزا هاما من مراكز صناعة التحف المعدنية في العصر الأيوبي فقد اشتهرت بمنتجاتها المعدنية لدرجة جعلت الصناع والنقاشين يتسبون إليها وعلى الرغم من أن المصادر التاريخية قد ضنت علينا بالمعلومات عن هذه المدينة ودورها التاريخي والسياسي التي لعبته عبر العصور إلا أنه قد وصلنا من آثارها المادية ما يحفظ هذه المدينة ويسطر اسمها في سجل المدن المتوجة للتحف المعدنية في العصر الأيوبي، كذلك من بين الصناع الذين انتسبوا إلى أسعرد الصانع: « سعد الدين الأسعردى»<sup>(٣)</sup> والصانع «أبو القاسم ابن سعيد بن محمد الأسعردى»<sup>(٤)</sup>.

(١) عادل عبدالحافظ حمزة، حلب وجيرانها في عهد ملوك بني أيوب، التاريخ والمستقب، مج ١، العدد الثاني ١٩٩١م، ص ٦٥-٨٥.

(٢) لورد بعض المؤرخين إشارات بسيطة تفيد ان مدينة أسعرد كانت من مدن ديار بكر حيث تقع بين مدينة طنزة، ومدينة حيزان. راجع: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٢، بيروت، ١٩٨٤، ص ٤٩٤، ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنبأه الزمان، حققه د. إحسان عباس، مج ٣، دار الثقافة، بيروت، بدون تاريخ، ص ٢٢٢، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٩، ص ٧٤، ج ١. راجع:

(٣) راجع: حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج ٣، ص ١٢٩٤، حسن عبد الوهاب، توقيعات الصناع، ص ٥٣٨.

(٤) راجع: عبدالعزيز صلاح، الفنون الإسلامية، ج ١، ص ٢١٩ - ٢٢٥.

# الملاحق

قوائم - فهرست - مصادر ومراجع

- قوائم بأسماء سلاطين بني أيوب

- فهرست الأعلام والأماكن

- مصادر ومراجع الكتاب

obeikandi.com

(أ) الأيوبون

(إنشاء صلاح الدين الثمانيه عشر)

مردوان  
شادي

نجم الدين ابو الشكر ايوبي

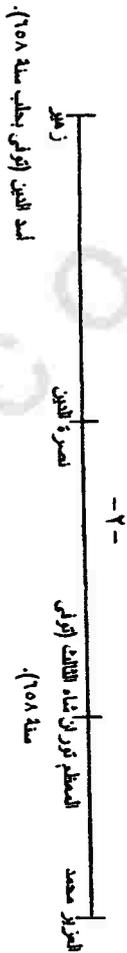
(توفي في ١٨ ذي الحجة سنة ٥٦٨)

الناصر (الأول) صلاح الدين يوسف

أوك بتكريت سنة ٤٥٣٢

سيف الدين

١- الأكل على ابر القين أوك بمسر سنة ٥٦٥، توفي سنة ١١٢	٢- لعزيز (الأول) أبو الفتح عطشان عبد القين أوك بمسمر في ٨ جمادى الأول سنة ٥١٧ بمصر ٥٨١-٥٩٥	٣- الظاهر أبو طاهر أحمد مطر القين أوك بمسمر في ٥ شعبان سنة ٥٦٨، وتوفي بدمشق في جمادى الأول سنة ١١٢٧	١- الظاهر أبو منصور طغرل (الأول) عيوق القين أوك بمسمر في ١٥ رمضان سنة ٥٦٨، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ١١٢٣ على ٥٨٢-١١٢٣	١- لعزيز أبو يعقوب اسحق الفتح القين أوك بمسمر في ١٥ رمضان سنة ٥٦٨، وتوفي سنة ٤٧٠	١- لعزيز أبو يعقوب اسحق الفتح القين أوك بمسمر في ١٥ رمضان سنة ٥٦٨، وتوفي سنة ٤٧٠
١- لعزيز أبو الفتح عطشان عبد القين أوك بمسمر في ٨ جمادى الأول سنة ٥١٧ بمصر ٥٨١-٥٩٥	٢- لعزيز أحمد مطر القين أوك بمسمر في ٥ شعبان سنة ٥٦٨، وتوفي بدمشق في جمادى الأول سنة ١١٢٧	٣- لعزيز أحمد مطر القين أوك بمسمر في ٥ شعبان سنة ٥٦٨، وتوفي بدمشق في جمادى الأول سنة ١١٢٧	١- لعزيز أبو منصور طغرل (الأول) عيوق القين أوك بمسمر في ١٥ رمضان سنة ٥٦٨، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ١١٢٣ على ٥٨٢-١١٢٣	١- لعزيز أبو يعقوب اسحق الفتح القين أوك بمسمر في ١٥ رمضان سنة ٥٦٨، وتوفي سنة ٤٧٠	١- لعزيز أبو يعقوب اسحق الفتح القين أوك بمسمر في ١٥ رمضان سنة ٥٦٨، وتوفي سنة ٤٧٠
١- لعزيز أحمد مطر القين أوك بمسمر في ٥ شعبان سنة ٥٦٨، وتوفي بدمشق في جمادى الأول سنة ١١٢٧	٢- لعزيز أحمد مطر القين أوك بمسمر في ٥ شعبان سنة ٥٦٨، وتوفي بدمشق في جمادى الأول سنة ١١٢٧	٣- لعزيز أحمد مطر القين أوك بمسمر في ٥ شعبان سنة ٥٦٨، وتوفي بدمشق في جمادى الأول سنة ١١٢٧	١- لعزيز أبو منصور طغرل (الأول) عيوق القين أوك بمسمر في ١٥ رمضان سنة ٥٦٨، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ١١٢٣ على ٥٨٢-١١٢٣	١- لعزيز أبو يعقوب اسحق الفتح القين أوك بمسمر في ١٥ رمضان سنة ٥٦٨، وتوفي سنة ٤٧٠	١- لعزيز أبو يعقوب اسحق الفتح القين أوك بمسمر في ١٥ رمضان سنة ٥٦٨، وتوفي سنة ٤٧٠
١- لعزيز أحمد مطر القين أوك بمسمر في ٥ شعبان سنة ٥٦٨، وتوفي بدمشق في جمادى الأول سنة ١١٢٧	٢- لعزيز أحمد مطر القين أوك بمسمر في ٥ شعبان سنة ٥٦٨، وتوفي بدمشق في جمادى الأول سنة ١١٢٧	٣- لعزيز أحمد مطر القين أوك بمسمر في ٥ شعبان سنة ٥٦٨، وتوفي بدمشق في جمادى الأول سنة ١١٢٧	١- لعزيز أبو منصور طغرل (الأول) عيوق القين أوك بمسمر في ١٥ رمضان سنة ٥٦٨، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ١١٢٣ على ٥٨٢-١١٢٣	١- لعزيز أبو يعقوب اسحق الفتح القين أوك بمسمر في ١٥ رمضان سنة ٥٦٨، وتوفي سنة ٤٧٠	١- لعزيز أبو يعقوب اسحق الفتح القين أوك بمسمر في ١٥ رمضان سنة ٥٦٨، وتوفي سنة ٤٧٠



- ١٣- المنظم أبو منصور توران شاه  
(الاسمي) نصر الدين (صاحب  
رومين)، أول بمصر في ربيع  
الأول سنة ٥٧٧ ووفى سنة ١٠٥٢،  
١٣- الجولا أبو سعيد أيوب ركن الدين  
(ولد سنة ٥٧٨).
- ١٤- غالب أبو الفتح ملك شاه سامر  
الدين (ولد في رجب سنة ٥٧٨).
- ١٥- المنصور أبو بكر عز الدين أولاد  
بهران بعد وفاة أبيه).
- ١٦- شاهن بيام الدين، (لمه لم ولد).
- ١٧- مروان نصره الدين (لمه أم ولد).
- ١٨- الفخر سلطان الدين القاسم،  
(صاحب بصري)، أول سنة ٥٦٨  
وفى سنة ٦٢٧.
- ١٩- مؤسسة خاقان، (أزوجت الكامل  
محمد بن المنان).
- ٢٠- نكاهه، (أزوجت صام الدين لا جين  
عصر).



## الأيوبيون

### الأيوبيون :

#### أولاً: في مصر

- الملك الناصر صلاح الدين أبو المظفر يوسف (توفي في ٢٧ صفر سنة ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م) ..... ٥٦٤ هـ / ١١٦٨ م.
- الملك العزيز (الأول) عماد الدين أبو الفتح عثمان (اعلن استقلاله سنة ٥٩١ هـ ، توفي في ٢٧ المحرم ٥٩٥ هـ / ١١٩٩ م) ..... ٦٨٩ هـ / ١١٩٣ م.
- الملك المنصور ناصر الدين محمد ..... مستهل صفر ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م.
- الملك العادل ( الأول ) سيف الدين أبو بكر أحمد ( صاحب دمشق ) ( توفي في ٧ جمادى الآخرة سنة ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م ..... ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ م.
- الملك الكامل ( الأول ) ناصر الدين أبو المعالي محمد ( صاحب دمشق ) ( توفي في ٢٢ رجب سنة ٦٣٥ هـ / ١٢٣٧ م ) ..... جمادى الآخرة ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م.
- الملك العادل (الثاني) سيف الدين أبو بكر (صاحب دمشق) (عزل في ٨ ذى الحجة سنة ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م) ..... رجب ٦٣٥ هـ / ١٢٣٧ م.
- الملك الصالح نجم الدين أيوب (صاحب دمشق) (توفي بالمنصورة في ١٥ شعبان سنة ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م) ..... ذى الحجة ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م.
- الملك المعظم توران شاه (صاحب دمشق) (قتل في ٢٩ من المحرم سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م) ..... شعبان ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م.
- الملك الأشرف ( الثاني ) مظفر الدين موسى بن يوسف بن محمد (عزله إيبك وظل اسمه يذكر في الخطبة حتى سنة ٦٥٢ هـ / ١٢٥٤ م) ..... صفر ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م.

#### ثانياً: في دمشق

- الملك الأفضل نور الدين أبو الحسن علي ..... ٥٨٢ هـ / ١١٨٦ م.
- الملك العادل ( الأول ) سيف الدين أبو بكر أحمد ( نائب العزيز عثمان ) . ٥٩٢ هـ / ١١٩٥ م.

- الملك المعظم شرف الدين عيسى ..... جمادى الآخرة ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م.
- الملك الناصر صلاح الدين داود ..... ذى الحجة ٦٢٤ هـ / ١٢٢٦ م.
- الملك الأشرف ( الأول ) مظفر الدين أبو الفتح موسى ( صاحب العراق ) ( توفى فى ٤ من المحرم سنة ٦٢٥ هـ / ١٢٢٧ م ) ..... ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م.
- الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ..... ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦ م.
- الملك الكامل ( الأول ) محمد ( صاحب مصر ) ..... جمادى الأولى ٦٣٥ هـ / ١٢٣٧ م.
- الملك العادل الثانى سيف الدين أبو بكر ( صاحب مصر ) ..... رجب ٦٣٥ هـ / ١٢٣٧ م.
- الملك الصالح نجم الدين أيوب ( صاحب مصر ) ..... ٦٣٦ هـ / ١٢٣٨ م.
- الملك الصالح إسماعيل ( للمرة الثانية ) ..... ٢٧ صفر ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م.
- الملك الصالح نجم الدين أيوب ( صاحب مصر ) ( للمرة الثانية ) ..... ٨ جمادى الأولى ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م.
- الملك المعظم توران شاه ( ومعه مصر ) ..... ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م.
- الملك الناصر ( الثانى ) صلاح الدين يوسف ( صاحب حلب ) ١٧ ربيع الثانى ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م.

### ثالثا: في حلب

- الملك العادل ( الأول ) سيف الدين أبو بكر أحمد ..... ٥٧٩ هـ / ١١٨٣ م.
- الملك الظاهر غياث الدين أبو الفتح غازى ( الأول ) ( توفى فى ٢٣ جمادى الآخرة ٦١٣ هـ / ١٢١٦ م ) ..... جمادى الآخرة ٥٨٢ هـ / ١١٨٦ م.
- الملك العزيز غياث الدين أبو المظفر محمد ( توفى فى ٤ ربيع الأول سنة ٦٣٤ / ١٢٣٦ م ) ..... جمادى الآخرة ٦١٣ هـ / ١٢١٦ م.
- ضيفة خاتون ..... ربيع الأول ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦ م.
- الملك الناصر ( الثانى ) صلاح الدين يوسف ( كان بدمشق ايضا منذ سنة ٦٤٨ هـ وتوفى فى شوال سنة ٦٥٨ هـ / ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦ م )

### رابعا: في ميفارقين وسنجار

- الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ..... ٢٩ جمادى الأولى ٥٨١ هـ / ١١٨٥ م.
- الملك العادل سيف الدين أبو بكر ( صاحب دمشق ) ..... ٥٩١ هـ / ١١٩٤ م

- الملك الاوحد نجم الدين أيوب ..... ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ م.
- الملك الأشرف (الأول) مظفر الدين أبو الفتح أبو موسى ..... ٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م.
- الملك المظفر شهاب الدين غازي ..... ٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م.
- فتحها المغول مؤقتا ..... ٦٢٨ هـ / ١٢٢١ م.
- الملك الكامل (الثاني) ناصر الدين محمد ..... ٦٤٢ هـ / ١٢٤٤ م.
- فتحها المغول نهائيا ..... ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م.

### خامسا: في اليمن

- الملك المعظم شمس الدين توران شاه (الأول) بن أيوب . رجب ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ م.
- الملك العزيز سيف الإسلام ظهير الدين أبو الفوارس طغتكين بن أيوب  
( لم يصل الى اليمن الا سنة ٥٧٨ هـ / ) ..... ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م.
- معز الدين إسماعيل بن طغتكين ..... ٥٩٣ هـ / ١١٩٦ م.
- الملك الناصر أيوب بن طغتكين ..... ٥٩٨ هـ / ١٢٠١ م.
- الملك المظفر سليمان بن سعد الدين شاهنشاه ( الثاني )  
( توفي سنة ٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م ) ..... ٦١١ هـ / ١٢١٤ م.
- الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل ..... ٦١٢ هـ / ١٢١٥ م.
- الاستيلاء على مكة ..... ٦١٩ هـ / ١٢٢٢ م.
- بنو رسول ..... ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م.

### سادسا: في بعلبك

- الملك المعظم شمس الدين توران شاه (الأول) بن أيوب ..... ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م.
- عز الدين فروخ شاه داود بن شاهنشاه (الأول) ..... جمادى الأولى ٥٧٥ هـ / ١١٧٩ م.
- الملك الامجد مجد الدين بهرام شاه بن داود ..... ٥٧٨ هـ / ١١٨٢ م.
- الملك الأشرف (الأول) بن مظفر الدين موسى (صاحب دمشق) ..... ٦٢٧ هـ / ١٢٢٩ م.
- الصالح إسماعيل (اخو السابق) ..... جمادى الأولى ٦٣٥ هـ / ١٢٣٧ م.
- الصالح أيوب (صاحب دمشق) ..... ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م.
- توران شاه (الرابع) (صاحب دمشق) ..... ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م.

- الناصر يوسف ( حتى سنة ٦٥٨ هـ / ) ..... ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م.

### سابعاً: في حمص

- الملك القاهر ناصر الدين محمد بن شيركوه ( توفي في ٩ ذى الحجة سنة ٥٨١ هـ / )  
..... ٥٧٤ هـ / ١١٧٨ م.

- الملك المجاهد صلاح الدين شيركوه (الثاني) ، ( توفي في ١٩ رجب سنة ٦٣٧ هـ / )  
..... ذى الحجة ٥٨١ هـ / ١١٨٥ م.

- الملك المنصور ناصر الدين ابراهيم بن شيركوه (الثاني) ، ( توفي في ١٠ صفر سنة ٦٤٤ هـ / )  
..... رجب ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م.

- الملك الأشرف مظفر الدين موسى ( الثاني ) بن ابراهيم ، ( توفي في ١٠ صفر سنة  
٦٦٢ هـ / ) ..... صفر ٦٤٤ هـ / ١٢٤٦ م.

### ثامناً: في الكرك

- الملك العادل ( الثاني ) سيف الدين أبو بكر بن أيوب ..... ٥٨٤ هـ / ١١٨٨ م.

- الملك المعظم شرف الدين عيسى بن ابي بكر ..... ٥٩٢ هـ / ١١٩٥ م.

- الملك الناصر صلاح الدين داود بن عيسى ( صاحب دمشق ) ، ( استولى على بيت المقدس في ٩  
جمادى الأولى سنة ٦٣٧ هـ / ) ..... ٦٢٤ هـ / ١٢٢٦ م.

- الملك المغيث فخر الدين عمر بن العادل ( الثاني ) بن الكامل ..... ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م.

### تاسعاً: في حماه

- الملك المظفر ( الأول ) تقي الدين أبو سعيد عمر ، ( توفي في ١٩ رمضان سنة ٥٨٧ هـ /  
١١٩١ م. ) ..... ٥٧٤ هـ / ١١٨٨ م.

- الملك المنصور (الأول) ناصر الدين أبو المعالي محمد .

( توفي في ٢٢ ذى القعدة سنة ٦١٧ هـ / ) ..... رمضان ٥٨٧ هـ / ١١٩١ م.

- الملك الناصر صلاح الدين قليج ارسلان ..... ذى القعدة ٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م.

- الملك المظفر ( الثاني ) تقي الدين محمود ..... ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م.

- الملك المنصور ( الثاني ) سيف الدين محمد ..... ٦٤٢هـ / ١٢٤٤م.

## عاشرا: في حصن كيفا وأمد وبانياس

### أ- في حصن كيفا

الملك الصالح نجم الدين أيوب ..... ٦٢٩هـ / ١٢٣١م.

- الرها وحران ..... ٦٣٣هـ / ١٢٣٥م.

- بسنجار ونصيبين ..... ٦٣٥هـ / ١٢٣٧م.

- الملك المعظم توران شاه ( الرابع ) بن أيوب بن الكامل ..... ٦٣٦هـ / ١٢٣٨م.

- الملك الموحد تقي الدين عبدالله بن عبدالله بن توران شاه ..... ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م.

### ب- في آمد

- بنو ارتق ..... حتى سنة ٦٢٩هـ / ١٢٣١م.

- الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل ..... ٦٢٩هـ / ١٢٣١م.

### ج- في بانياس

- الملك العزيز ( الثاني ) عماد الدين عثمان بن العادل ..... ٦٠٨هـ / ١٢١١م.

- الملك الظاهر غازي بن عثمان ( توفي سنة ٦٣٠هـ / ) ..... ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م<sup>(١)</sup>.

(١) راجع : زامبارو، معجم الأتساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، دار الرائد العربي، بيروت، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م. ص ١٥٠-١٥٩، ويستفقد. ف.، جدول السنين الهجرية بلياليها وشهورها بما يوافقها من السنين الميلادية بأيامها وشهورها، ترجمة/ عبدالمنعم ماجد، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٠م. حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ٣٠٩-٣١٢.

## أولاً: فهرست الأعلام

### الاسم والصفحة

#### (أ)

- إبراهيم : ١٨
- أحمد بن طولون : ٩٧ ، ١٠٩
- أحمد الصياد : ١٨
- إسحاق : ٤١
- أسد الإسكندراني : ٤٤ ، ٨٩
- أبو بكر : ١٨
- أبو العشاق : ١٨
- أبي سيفين : ٢٣
- أبي الساجي . ١٨
- أبي الفرج : ١٨
- أبو القاسم بن سعيد : ١٤٩
- ابن نظيف : ١٨

#### (ب)

- باقى : ٤١ ، ١٣٥
- بربارة : ٢٣
- البيضاوى : ٧٦

#### (ت)

- أبي تمام : ٧٤

#### (ث)

- ثعلب : ٤١ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٩١

## الاسم والصفحة

(ج)

- جعفر المصري : ١٧

- الجيوشي : ٢٩

(ح)

- الحاكم بأمر الله : ٢٣ ، ٢٩ ، ٨٣

- ابن حبيب : ٧٦

- الحريري : ٦٨

- الحسن بن الخطير : ٧٤

- الحسيني : ١٨

- الحصواتي : ٢٩

- الحنفي : ٧٦

(د)

- الدهان : ١٨

(ذ)

- الذكي النقاش : ٨٥

(ر)

- السيلة رقية : ٢٤ ، ٢٩

- ريحان : ١٨

(ز)

- الزرزور : ٩٢

- الزواوي : ٧٥

(س)

- سالم بن علي : ١١٥

- سعد : ١٧ ، ٤٠

## الاسم والصفحة

- سعد الدين الأسعدى : ١٤٩

- سعيد السعداء : ٦٣

### ( ش )

- الشافعى : ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١٤١

- شجرة الدر : ٦١ ، ٧٠

- الشريف : ١٨

- شيركوه : ٤٢ ، ٤٣ ، ١٤٢

### ( ص )

- صلاح الدين : ١٠ ، ٤٦ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٤١

- الصالح طلائع : ٢٥

### ( ط )

- طيب : ١٧

### ( ع )

- السيدة عاتكة : ٢٩

- عباس بن نصير : ٢٧

- عبدالرحمن : ٧١

- عبداللطيف البغدادي : ٧٤

- السيدة العنراء : ٣٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨

- عمرو بن العاص : ٩٦ ، ١٠٨

- العزيز عثمان : ٦٤ ، ٧٤

- على : ١٨

- على البيطا : ١٧

- عقبة : ٩٦ ، ٩٧

## الاسم والصفحة

- عماد الدين زنكى : ١٣٢

( ف )

- الفكهاني : ٢٥

( ق )

- القاضي الفاضل : ٧٦

- قراقوش : ٩٠

- قصير : ١٨

- قلاوون : ٢٤

- الأقرم : ٢٩

( ك )

- الملك الكامل : ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٤٦

- كرم : ١٨

- السيدة كلثوم : ٢٩

( م )

- الماوردي : ٧٦

- محمد : ١٨ ، ٣٦ ، ٧١

- الأمر بأحكام الله الفاطمي : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦

- ابن معالي : ٥١ ، ٥٢ ، ١٣٥

- مسلم : ١٧

- السيد المسيح : ٣٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩

- المقریزی : ٢٦ ، ١٤٢

( هـ )

- هدويج : ٢٧

## الاسم والصفحة

( ن )

- أبو نادله ٩٢
- نجم الدين أيوب ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٩٣ ، ١ ، ١١٤ ، ١٤٧
- الناصر داود ٧٤
- ناصر خسرو ١٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨
- السيدة نفيسة ٢٤ ، ٦٢
- ناصح ١٨
- نور الدين ٧٤ ، ١٣٢ ، ١٤٦

( ع )

- يحيى الشيبه ٢٩
- المعظم عيسى ٧٤
- يعقوب ١٢٧
- يوحنا ١٢٧
- يهوذا الاسخريوطي ١٢٧
- يوسف ١٨ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ١٣٥

## ثانياً: فهرست الأماكن

### الاسم والصفحة

( أ )

- أخميم . ٤٦ ، ١٤٧
- أسعد . ١٤٩
- آسيا الوسطى : ١٤٨
- آسيا الصغرى : ١٤٨
- ايطاليا : ١٣٤
- الأندلس : ١٤
- ألمانيا : ٢٧
- إيران : ١٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩
- إنجلترا . ٣٤ ، ١٢٩ ، ١٣٣
- أوروبا : ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧
- أورشليم ١٢٦

( ب )

- باريس ٢٧
- برلين ٦٧ ، ١١٢
- بيزا : ١٢٨
- بغداد : ١٧ ، ١٥٥
- البندقية : ١٣٠ ، ١٣٤
- البهنسا . ٤٦

( ت )

- تكريت : ١٣٣ ، ١٣٨
- تيس : ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٦ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦

## الاسم والصفحة

(ج)

جوة : ١٢٨

(ح)

حلب : ٣٦ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٤٨

حماة : ١٤٠

(د)

دسوق : ٦٢

دمشق : ١٤ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٨٩ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤

دمياط : ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١٤٦

(ر)

الرصافة : ١٣٤

الرقة : ٣٨ ، ٣٩ ، ١٣٤

الروضة : ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤

الرى : ٣٨ ، ١٣٥

(س)

سانت كاترين : ٢٤

سامراء : ١٥ ، ١٧ ، ٩٧

الإسكندرية : ٢١ ، ٢٦ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٤٧

سوريا : ٢٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ١٣٥ ، ١٣٩

سوسة : ١٤٢

(ش)

الشام : ١٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ١٠٦ ، ١٢٦ ،

١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٨

الأشمونين : ٢٦

## الاسم والصفحة

### (ص)

- صقلية : ١٣٤

- الصين : ١٠٥

### (ع)

- الشيخ عبادة : ٢٦

- العراق : ١٥ ، ٣٨ ، ٦٤ ، ١٣٨

### (ف)

- فارس : ٢٣ ، ١٥٥

- الفسطاط : ١٨ ، ٢٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩

- فكتوريا وألبرت : ٥٧ ، ١٣٦

- فرنسا : ٣٥ ، ١٣٣

- فلورنس : ١٣٠

- فلسطين : ٢٤

- الفيوم : ٢٦

### (ق)

- القاهرة : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥١

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٣٢ ، ١٣٩

١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨

- القدس : ٧٣ ، ٨٢

- قرطبة : ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٢

- القيروان : ٩٧ ، ١٤٢

- القطائع : ٨٢ ، ٩٧ ، ١٠٩

## الاسم والصفحة

( ك )

- الكوفة : ٨٢

( م )

- مصر : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٠ ،

٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،

- المغرب : ٢٨

- الموصل : ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٠

( ن )

- الأندلس : ١٤ ، ١٣٤

( ج )

- لوكا : ١٣٠ ، ١٣٤

( هـ )

- الهند : ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٥٥

( ي )

- اليمن : ٦٩

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

أولاً: المخطوطات:

- أبو بكر الدمشقي : الفروسية المحمدية، مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية رقم ٢٢ فروسية تيمور، ورقة ١٦٠. (الفروسية المحمدية).
- طيبغا الأشرفي «البكلمشى اليوناني»، مخطوط روى النشاب مخطوط محفوظ بمكتبة المتحف الحربى بالقاهرة رقم ١٠٦ فنون حربية، ورقة ١٣. (رمى النشاب).
- مخطوط «مقامات الحريرى» المؤرخ لسنة ٦٣٤هـ / ١٢٣٧م، بمقاييس ١، ٢٦ سم فى ٣، ٢١ سم، للمصور «يحيى بن محمود بن يحيى الواسطى»، محفوظ بالمكتبة الوطنية بباريس Bibliothèque Nationale de France تحت رقم «عربى ٥٨٤٧». (مقامات)

ثانياً: المصادر:

- إنجيل متى إصحاح ٤، إصحاح ١٧.
- ابن الأثير «أبى الحسن على بن أبى الكرم محمد» ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م. الكامل فى التاريخ، بيروت، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م. (الكامل).
- ابن بطوطة «محمد بن عبدالله» ت: ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م. الرحلة «تحفة النظار فى غرائب الأمصار، وعجائب الأسفار»، بيروت، بدون تاريخ. (الرحلة).
- ابن تغرى بردى «جمال الدين أبى المحاسن» ت: ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م. النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ١٦ جزءاً، تحقيق: محمد رمزى، نسخة مصورة عن دار الكتاب المصرية، ١٩٣٠-١٩٤٠م. (النجوم).
- ابن حوقل (أبى القاسم بن حوقل النصيبى) كتاب صورة الأرض، دار الكتاب الإسلامى، القاهرة، بدون تاريخ. (صورة الأرض).
- ابن خرداذبة (أبى القاسم عبيدالله بن عبدالله المعروف بابن خرداذبة) متوفى فى حدود سنة ٣٠٠هـ. المسالك والممالك، مكتبة الثقافة الدينية، بدون تاريخ. (المسالك والممالك):

- ابن خلدون «عبدالرحمن» ت ٨ ٨٠ هـ / ٥ ١٤ م المقدمة، الطبعة الرابعة، بيروت، بدون تاريخ (المقدمة)
- ابن دقماق «إبراهيم بن محمد بن أيدير العلاني» ت ٩ ٨٠ هـ / ٩ ١٤ م الانتصار لواسطة عقد الأمصار فى تاريخ مصر وجغرافيتها، ج ٤، ٥، بولاق، القاهرة، ١٣١ هـ / ١٨٩٢ م. (الانتصار).
- ابن شداد «بهاء الدين يوسف بن رافع» ت ٦٩٧ هـ / ١٢٩٨ م. النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق: جمال الدين الشيال، الطبعة الأولى ١٩٦٤ م. (النوادر السلطانية).
- ابن العديم (المولى الصاحب كمال الدين أبى القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن العديم) ٥٨٨-٦٦٠ هـ. زبدة الحلب فى تاريخ حلب، المعهد الفرنسى بدمشق للدراسات العربية، بدون تاريخ، ج ٣، ٥٥٩-٦٤١ هـ، (زبدة الحلب).
- ابن العبرى، تاريخ مختصر الدول، تحقيق أنطوان صالحانى اليسوعى، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٨ م.
- ابن القلانيس (أبى يعلى حمزة بن القلانيس). ذيل تاريخ دمشق، بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٠٨ م.
- ابن منظور «جمال الدين محمد بن مكرم» ت: ٧١١ هـ / ١٣١١ م. لسان العرب، طبعة مصورة عن طبعة بولاق.
- ابن هشام (أبو محمد عبدالملك بن هشام المعافرى)، السيرة النبوية، تحقيق/ محمد فهمى السرجانى، دار التوفيق للطباعة بالأزهر، ج ٤، القاهرة بدون تاريخ.
- ابن واصل «جمال الدين محمد بن سالم» ت: ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م. مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب، تحقيق: ج ١-٣: جمال الدين الشيال، القاهرة ١٩٥٣-١٩٦٠ م، ج ٤: حسنين محمد ربيع، القاهرة، ١٩٧٢ م. (مفرج الكروب).
- أبو شامة «شهامة الدين أبى محمد عبدالرحمن المقدسى» ت: ٦٦٥ هـ / ١٢٦٨ م. كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين (التورية والصلاحية) مراجعة: محمد مصطفى زيادة، ج ١، ٢، القاهرة ١٩٦٢ م. (الروضتان).
- الاصطخرى (أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفارسى الاصطخرى). المسالك والممالك، وزارة الثقافة والإرشاد القومى، ١٩٦١ م. (المسالك والممالك).

- الحنبلى «أبو البركات عز الدين أحمد بن إبراهيم بن نصر الله العسقلانى المصرى» ت  
١٨٧٦هـ / ١٤٧١م. شفاء القلوب فى مناقب بنى أيوب، تحقيق/ فاطمة  
رشيد، دار الحرية، بغداد، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٨م.

- العمري «شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله» ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٩م. مسالك  
الأبصار فى ممالك الأمصار، ممالك مصر والشام، والحجاز، واليمن،  
تحقيق/ أمين فؤاد سيد، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة،  
١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م. (مسالك الأبصار).

- القلقشندى «أبى العباس أحمد بن على بن أحمد» ت: ٨٢١هـ / ١٤١٨م، صبح الأعشى  
فى صناعة الإنشاء، الطبعة الثانية، طبعة مصورة عن دار الكتب المصرية،  
١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م. (صبح الأعشى).

- المقرئ «تقى الدين أحمد بن على بن أحمد» ت: ٨٤٥هـ / ١٤٢١م.  
المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار «الخطط المقرئية»، جريان، طبعة بولاق، بدون  
تاريخ. (الخطط)

- ياقوت الحموى، معجم البلدان، مج ٢، بيروت، ١٩٨٤م.

### ثالثاً: المراجع:

- إبراهيم جمعة، دراسة فى تطور الكتابات الكوفية على الأحجار فى مصر فى القرون  
الخمس الأولى مع دراسة مقارنة لهذه الكتابات فى بقاع أخرى من العالم  
الإسلامى، القاهرة، ١٩٦٩م.

- إبراهيم جمعة، دراسة فى تطور الكتابات الكوفية على الأحجار فى مصر فى القرون  
الخمس الأولى للهجرة، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٦٩م. (دراسة  
فى تطور الكتابات).

- أحمد بدوى، الحياة الأدبية فى عصر الحروب الصليبية بمصر والشام، دار النهضة بمصر،  
١٩٧٩م. (الحياة الأدبية).

- أحمد فكرى، مساجد القاهرة ومدارسها، المدخل، دار المعارف بمصر، ١٩٦١م.

- أبو الحمد فرغلى، التصوير الإسلامى، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩١م.

- أبو صالح الألفى، الفن الإسلامى أصوله - فلسفته - مدارس، دار المعارف، الطبعة  
الثانية، ١٩٧٤م.

- إحسان هنىدى، الحياة العسكرية عند العرب، دمشق، ١٩٦٢م.

- أحمد إسماعيل : تاريخ بلاد الشام فى العصر العباسى ، دمشق ، ١٩٨٣م .
- أحمد عبدالرازق ، الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٠ .  
(الحضارة).
- الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى ، «العلوم العقلية» ، الفكر العربى ، ١٩٩١م  
(الحضارة).
- السيد طه السيد أبو سديرة ، الحرف والصناعات فى مصر الإسلامية منذ الفتح العربى حتى  
نهاية العصر الفاطمى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١م . (الحرف  
والصناعات).
- الباز العربى : مصر فى عصر الأيوبيين ، القاهرة ، ١٩٦٠م .
- ثروت عكاشة ، فن الواسطى من خلال مقامات الحريرى ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٤م .  
(فن الواسطى).
- حسن الباشا ، الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، مكتبة النهضة المصرية ،  
١٩٥٧م . (الألقاب).
- الفنون الإسلامية والوظائف ، ج٣ ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٦م . (الفنون والوظائف).
- التصوير الإسلامى فى العصور الوسطى ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨م . (التصوير  
الإسلامى).
- حسن عبدالوهاب ، تاريخ المساجد الأثرية ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، جزءان ، الطبعة  
الأولى ، ١٩٤٦م . الطبعة الثانية ، ١٩٩٣م .
- حسنى محمد نويصر ، الآثار الإسلامية ، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٩٦ .
- العمارة الإسلامية فى مصر عصر الأيوبيين والمماليك ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٦م .
- حسين مؤنس ، أطلس تاريخ الإسلام ، الزهراء للإعلام العربى ، القاهرة ، ١٩٨٧م .  
(أطلس).
- ديماندا ، الفنون الإسلامية ، ترجمة : أحمد محمد عيسى ، دار المعارف ، ١٩٨٢م .
- زكى حسن ، كنوز الفاطميين ، القاهرة ، ١٩٣٧م . (كنوز الفاطميين).
- الفنون الإيرانية فى العصور الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٤٦م . (الفنون الإيرانية).
- فنون الإسلام ، مكتبة النهضة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٤٨ . (فنون الإسلام).
- الفن الإسلامى فى مصر ، الهيئة المصرية للكتاب ، ط٢ ، ١٩٩٤م .
- أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية .

- زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى، دار الرائد العربى، بيروت، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
- سعاد محمد ماهر، كتاب الفنون الإسلامية، القاهرة، ١٩٨٦م.
- \_\_\_\_\_، الفنون الزخرفية، دراسات فى الحضارة الإسلامية، مج ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م.
- \_\_\_\_\_، مساجد مصر وأولياتها الصالحون، ج ٢، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧٦م.
- سعيد عبدالفتاح عاشور، الحركة الصليبية، جزءان، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٣م.
- الأيوبيون والمماليك فى مصر والشام، دار النهضة العربية، ١٩٩٠م.
- سعيد الديوه جى، أعلام الصناعات المواصلية، الموصل، ١٩٧٠م.
- سوادى عبد محمد الرويشيرى، إمارة الموصل فى عهد بدر الدين لؤلؤ، بغداد، ١٩٧١. (إمارة الموصل).
- السيد عبدالعزيز سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم فى الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٦١م.
- \_\_\_\_\_، المساجد والقصور فى الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٦م.
- صلاح حسين العبيدى، التحف المعدنية الموصلية فى العصر العباسى، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٠م. (التحف المعدنية).
- ظافر القاسمى، الحياة الاجتماعية عند العرب، دار النفائس ببيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
- عاصم محمد رزق، مراكز الصناعة فى مصر الإسلامية، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٩م. (مراكز الصناعة).
- \_\_\_\_\_، خانقاوات الصوفية فى مصر فى العصرين الأيوبي والمملوكى، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٩٩٧م.
- عبدالرحمن زكى، الأعلام وشارات الملك فى وادى النيل، دار المعارف، بدون تاريخ.
- عبدالرحمن فهمى، النقود العربية ماضيها وحاضرها، المكتبة الثقافية، العدد ١٠٣، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤م.

- \_\_\_\_\_، النسيج، القاهرة تاريخها وفنونها وآثارها، القاهرة، ١٩٧٠م.
- \_\_\_\_\_، شجرة الدر، القاهرة تاريخها وفنونها وآثارها، القاهرة، ١٩٧٠م.
- \_\_\_\_\_، قلعة الجبل، القاهرة تاريخها وفنونها وآثارها، القاهرة، ١٩٧٠م.
- عبدالرؤوف على يوسف، الخزف، القاهرة تاريخها وفنونها وآثارها، القاهرة، ١٩٧٠م.
- \_\_\_\_\_، الخشب والعاج، القاهرة تاريخها وفنونها وآثارها، القاهرة، ١٩٧٠م.
- \_\_\_\_\_، النحت، القاهرة تاريخها وفنونها وآثارها، القاهرة، ١٩٧٠م.
- عبدالعزيز صالح، التربية والتعليم فى مصر القديمة، القاهرة، ١٩٦٦م.
- عبدالعزيز صلاح، الرياضة عبر العصور تاريخها وآثارها، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨م.
- \_\_\_\_\_، الفنون الإسلامية فى العصر الأيوبي، ج١، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٩م.
- عبدالعزيز مرزوق، الفن الإسلامى فى العصر الأيوبي، ١٩٦٣م.
- \_\_\_\_\_، الفنون الزخرفية فى مصر قبل عصر الفاطميين، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٤م.
- \_\_\_\_\_، الفنون الزخرفية الإسلامية فى المغرب والأندلس.
- \_\_\_\_\_، الفنون الإسلامية فى العصر العثمانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م.
- عدنان محمد فايز الحارثى، عمران القاهرة وخطتها فى عهد صلاح الدين الأيوبي، مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩٩م.
- قاسم عبده قاسم، ماهية الحروب الصليبية، عالم المعرفة ١٤٩، الكويت، ١٩٩٠م.
- مایسة محمود داود، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية من القرن الأول حتى أواخر القرن الثانى عشر للهجرة (٧-١٨م)، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩١م.
- (الكتابات العربية).
- محسن محمد حسين، الجيش الأيوبي فى عهد صلاح الدين الأيوبي، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م. (الجيش الأيوبي).
- محمد محمد الكحلأوى، مساجد المغرب والأندلس فى عصر الموحدين، القاهرة، ١٩٩٩م.

- محمد مصطفى، الوحدة فى الفن الإسلامى، القاهرة، سنة ١٩٥٨. (الوحدة).
- ناصر خسرو، القاهرة تاريخها وفنونها وأثارها، القاهرة، ١٩٧٠ م.
- محمود إبراهيم حسين: أعلام المصورين المسلمين وأشهر أعمالهم الفنية، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٢.
- \_\_\_\_\_، الخزف الإسلامى فى مصر، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٤ م.
- \_\_\_\_\_، موسوعة الفنانين المسلمين، ج١، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٦ م.
- \_\_\_\_\_، الزخرفة الإسلامية الأرابيسك، القاهرة، ١٩٨٧ م.
- \_\_\_\_\_، التصوير الإسلامى، دار الثقافة العربية، ١٩٨٩ م.
- محمود محمد الحويرى، الأوضاع الحضارية فى بلاد الشام فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر من الميلاد، دار المعارف، ١٩٧٩ م. (الأوضاع الحضارية).
- مصطفى عبدالله شيحة، شواهد قبور إسلامية من جبانة صعدة، مكتبة مدبولى بالقاهرة، ١٩٨٨ م.
- \_\_\_\_\_، دراسة زخرفية لسيف الوزير ناصر بالسودان وأربعة سيوف يمانية معاصرة، مكتبة الجامعة، للطباعة، ١٩٨٤ م.
- ناجى زين الدين المصرى، بدائع الخط العربى، وزارة الإعلام، مديرية الثقافة العامة، السلسلة الفنية ١٩، بغداد، ١٩٧٢ م.
- نورى الراوى، ملامح مدرسة بغداد لتصوير الكتاب، مطبعة تاييس، ١٩٧٢ م.
- المراجع الأجنبية العربية:**
- أونصال يوجل، السيوف الإسلامية وصناعاتها، ترجمة/ تحسين عمر طه أوغلى، الكوتى، ١٩٨٨ م. (السيوف).
- أوقطاي أصلان آبا، الترك وعمائرهم، ترجمة/ أحمد محمد عيسى، استانبول، ١٩٨٧ م.
- بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، بيروت، ١٩٥٣ م.
- ستيفن رنسمان، تاريخ الحروب الصليبية، ج٢، ترجمة: السيد الباز العرنى، ١٩٦٨ م.
- وليم الصورى، الحروب الصليبية، ترجمة/ حسن حبشى، الهيئة العالمة للكتاب، ١٩٩١ م.
- ويستفلد. ف.، جدول السنين الهجرية بلياليها وشهورها بما يوافقها من السنين الميلادية بأيامها وشهورها، ترجمة/ عبدالمنعم ماجد، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠ م.

- ميخائيل زابوروف، الصليبيون في الشرق، دار التقدم موسكو، ١٩٨٦م.
- ناصر خسرو، سفرنامه، ترجمة/ يحيى الخشاب، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٣م.
- رابعاً: الدوريات:**
- أحمد عبدالرازق، الرنوك على عصر سلاطين المماليك، الجمعية التاريخية للدراسات التاريخية، مج ٢١، ١٩٧٤. (الرنوك).
- \_\_\_\_\_، وسائل التسلية عند المسلمين، المجلد الأول في دراسات الحضارة الإسلامية بمناسبة ق. ١٥، الهيئة العامة للكتاب المصرية ١٩٨٥م. (وسائل التسلية).
- حسن عبدالوهاب، أثر المرأة في العمارة الإسلامية، مجلة كلية الهندسة، العدد ١١، نوفمبر ١٩٣٦م.
- \_\_\_\_\_، الآثار المنقولة والمتحولة في العمارة الإسلامية.
- حسين أمين، تبادل التأثيرات الحضارية بين مصر والعراق، مجلة كلية الآثار، الكتاب الذهبي، ج ١، القاهرة، ١٩٧٨م.
- حسين رمضان، سيمرغ العنقاء في الفن الإسلامي، مجلة كلية الآثار، العدد السادس، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.
- عادل عبدالحافظ حمزة، حلب وجيرانها في عهد ملوك بني أيوب، التاريخ والمستقبل، مج ١، العدد الثاني، ١٩٩١م.
- زكي حسن، حول وحدة الفن في عصور التاريخ المصري، مستخرج من مجلة كلية الآداب، العدد الثامن، مج الأول، مايو ١٩٤٦، مطبعة جامعة فؤاد الأول، ١٩٤٦م. (حول وحدة الفن).
- زهير زاهد، هلال ناجي، أرجوزة في علم رسم الخط لصالح السعدى الموصلى ت: ١٢٤٥م، المورد مج ١٥، العدد ٤، ١٩٨٦م.
- كوركيس عواد، الخط العربي في آثار الدارسين قديماً وحديثاً، المورد مج ١٥، العدد ٤، ١٩٨٦م.
- سعاد محمد حسن، دراسة أثرية فنية لشمعدان من البرونز بالمتحف القبطي من العصر السلجوقي، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا، المجلد الثاني، العدد الأول، ١٩٩٢م.

- سعاد ماهر، البيزرة فى التاريخ والآثار، مجلة الدارة، العدد الأول، السنة الثالثة، ربيع الأول ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م. (البيزرة).
- \_\_\_\_\_، السيف المنسوب إلى الرسول ﷺ والموجود مع مخلفات الرسول بمشهد الإمام الحسين رضوان الله عليه بالقاهرة، مجلة كلية الآثار، العدد ١، ١٩٧٥م.
- السيد عبدالعزيز سالم، بعض التأثيرات الأندلسية فى العمارة المصرية الإسلامية، بحوث إسلامية فى التاريخ والحضارة والآثار، ق ٢، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ١٩٩٢م.
- شاكر حسن السعيد، الخط العربى جمالياً وحضارياً، المورد، دار الشؤون الثقافية العامة، مجلد ١٥. عدد ٤، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.
- صلاح الدين البحيرى، نص هام عن أحوال دار الطراز المصرية فى أوائل عصر الدولة الأيوبية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، تصدر عن جامعة الكويت، العدد الثالث عشر، المتجدد الرابع ١٩٨٤م.
- \_\_\_\_\_، المخبرات الإسلامية فى مواجهة الصليبيين، مجلة كلية الآثار، العدد الثالث، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٨٩م.
- مایسة داود، الرنوك الإسلامية، مجلة الدار، العدد الثالث، السنة الرابعة، ربيع الآخر ١٤٠٢هـ / فبراير ١٩٨٢م.
- محمد محمد الكحلأوى، ثريات من النواقيس فى جامعة القيروين بمدينة فاس، مجلة الدارة، العدد الرابع، الرياض، السنة السابعة عشر، رجب، شعبان، رمضان، ١٤١٢هـ.
- محمد مصطفى، مناظر دينية على التحف الإسلامية، مجلة (المجلة) العدد ٤٨، السنة الرابعة ديسمبر ١٩٦٠م.
- ناهض عبدالرازق دفتر، تطور الخط العربى على المسكوكات العربية حتى نهاية العصر العباسى، المورد، دار الشؤون الثقافية العامة، مجلد ١٥، عدد ٤، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.
- نبيل محمد عبدالعزيز، نشر وتحقيق مخطوط «نهاية السؤال والأمنية فى تعلم الفروسية فى أواخر عصر المماليك الجراكسة، أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة، ١٩٦٦م، ج ٣، مطبعة دار الكتب الحديثة، ١٩٧١م.

- يوسف ذنون، قديم وجديد فى أصل الخط العربى وتطوره فى عصوره المختلفة، المورد، دار شئون الثقافة العامة، مجلد ١٥، عدد ٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.
- \_\_\_\_\_، النسخ والثلاث، المورد، دار شئون الثقافة العامة، مجلد ١٥، عدد ٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.
- هلال ناجى، منهاج الإصابة فى معرفة الخطوط وآلات الكتابة، صنفه: محمد أحمد الزفتاوى ت: ٧٥٠-٨٠٦هـ، المورد، مج ١٥، العدد الرابع، ١٩٨٦م.
- \_\_\_\_\_، بضاعة المجد فى الخط وأصوله، للشيوخ محمد بن الحسن السبخاوى ت: ٨٤٦هـ، المورد مج ١٥، العدد ٤، ١٩٨٦م.
- \_\_\_\_\_، شرح المنظومة المستطابة فى علم الكتابة، لعل بن هلال الشهير بابن البواب، المورد ١٥، العدد ٤، ١٩٨٤م.

#### خامساً: الرسائل العلمية:

- أبو الحمد فرغلى: تصاوير المخطوطات فى عصر الأيوبيين، ماجستير، مخطوطة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨١م.
- زيدة محمد عطا، التنظيمات الدينية الإسلامية والمسيحية فى بلاد الشام فى عصر الحروب الصليبية، ماجستير، مخطوطة غير منشورة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٤م.
- عبدالناصر محمد حسن، الزخارف على الفنون التطبيقية والعمائر الأيوبية بالقاهرة، ماجستير غير منشور، كلية الآداب - جامعة جنوب الوادى، ١٩٩٥م.
- سهام محمد المهدي، تجليد الكتب فى مصر فى العصر المملوكى، رسالة ماجستير مخطوطة، كلية الآداب - جامعة القاهرة، ١٩٧٢م.
- صلاح أحمد البهنسى، مناظر الطرب فى التصوير الإيرانى فى العصرين التيمورى والصفوى، ماجستير، مخطوط، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٨م.
- محمد مؤنس أحمد عوض، التنظيمات الدينية الإسلامية والمسيحية فى بلاد الشام فى عصر الحروب الصليبية، ماجستير، مخطوطة غير منشورة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٤م.

- محمود إبراهيم حسين، التصوير الإسلامى فى العصر الفاطمى على الورق والجدران والخزف والعاج، ماجستير، ١٩٧٥م.
- منى بدر، أثر الفن السلجوقى على الحضارة والفن فى العصرين الأيوبي والمملوكى فى مصر، دكتوراه مخطوطة، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.

## المراجع الأجنبية

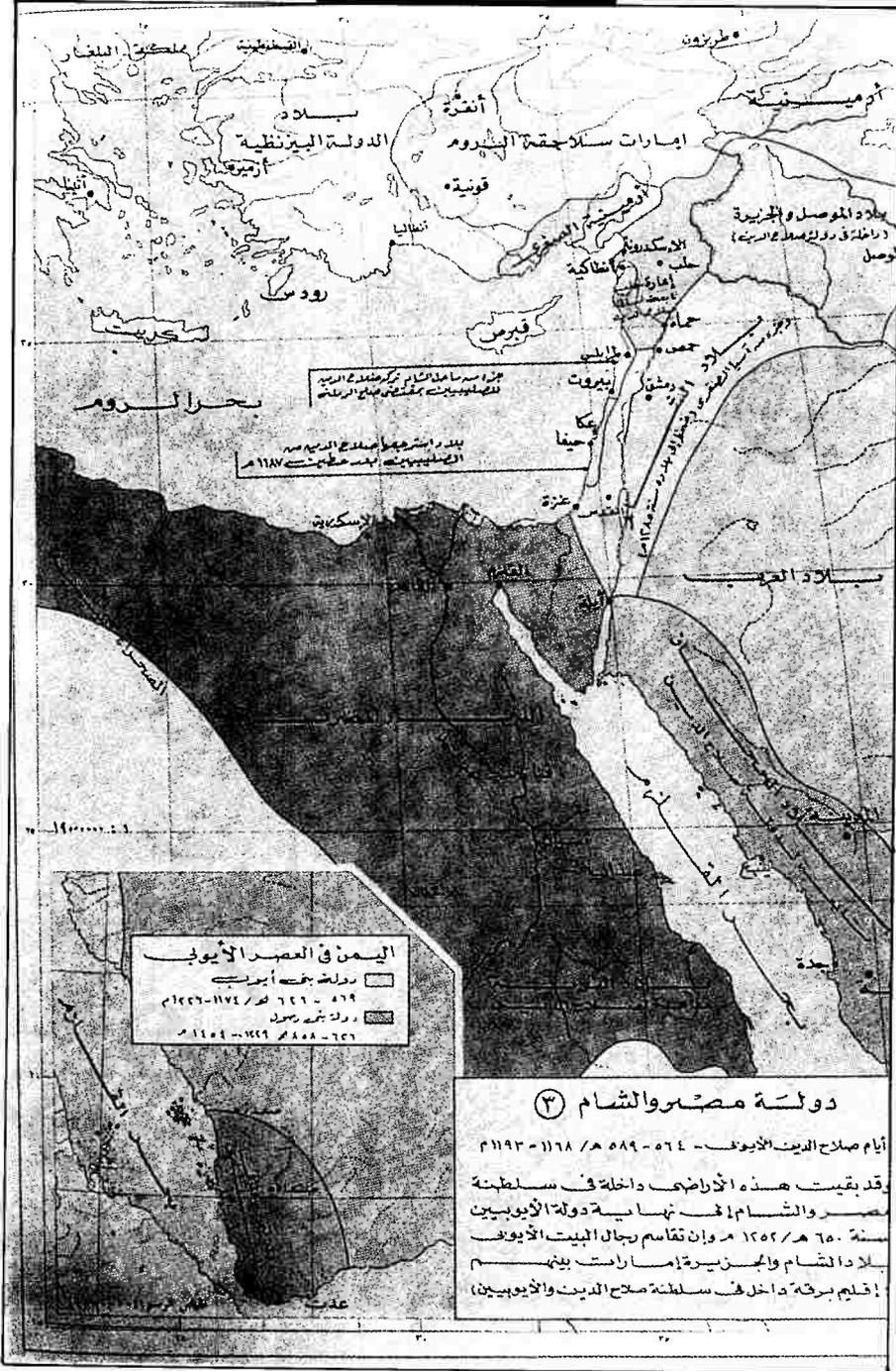
- Abd Ar-Raziq A., La chasse au Faucon d'après des Ceramiques du Musée du Caire, Annales Islamologique, IX, Le Caire, 1970, pp. 109 - 121.
- La chasse au Guépard d'après les sources Arabes et le Oeuvres d'Art Musulman, Arabica, XX, 1973, pp.11- 24 .
- Deux jeux sportifs en Egypte au temps des Mamluks, Annales Islamologique, XII, 1974, pp.95 - 130 . ( Deux jeux ).
- Arabesques et Jardins de paradis, Collections françaises d'art islamique, Musée du Louvre, Paris, 1989-15 Janvier, 16 Octobre, 1990.
- Arts de l'Islam des origines, A1700 Dans les collections publiques Françaises, 1971.
- Atil Esin, Art Islamique et mécénat ( Trésor d'art du Koweit ), Paris, 1992.
- Atil Esin, and Chase, W.T., Islamic Metalwork in the Freer Gallery of art, Washington, 1985 .
- Atil Esin, Art of the world, Washington, 1972 .
- Baer, Eva, Ayyubid Metalwork with Christian Images, New York, 1989.
- The ruler in cosmic setting : a Note on Medieval Islamic Iconography, Essays in Islamic Art & architecture in honor of R. Otto-Dom . Damesh van, 1981.
- Balog Paul, The Coinage of the Ayyubids, London, 1980.
- Berchem, Max Van, Notes d'archéologie Arabe, étude sur les cuivres Damasquinés et les verres émailés, Journal Asiatique, Tome III, 1904.
- Blair Sheila S., Artists and Patronage in Late Fourteenth-century Iran in the light of two catalogues of Islamic metalwork, Bull., SOAS, XLVIII, 1985.
- Combe, E., J., Sauvaget, G. Wiet, Répertoire chronologique d'épigraphie Arabe, Caire, IFAO, XI, 1941-1941.
- Contenau, G. Les nouvelles salles d'art Musulman au Musée du Louvre, Syria 4, 1923.

- Dimand, M.S., *A Handbook of Muhammadan Art*, New York, 1947.
  - Ettinghausen, Richard, *Originality and Conformity in Islamic Art*, *Islamic Art and Archaeology Collected Papers*, Berlin, 1984.
  - *The Flowering of Seljuq art*, *Metropolitan Museum Journal*, 1970 .
  - *The unicorn, studies in muslim iconography*, vol. I, N° . 3, Washington, 1950 .
  - *Notes on the lusterware of Spain*, *ARS Orientalis*, Vol. I, 1954 .
  - Gabriel-Rousseau, *L'art décoratif musulman*, Paris, 1934.
  - Grabar, Oleg, *Les arts mineurs de l'Orient musulman à partir du milieu du XII siècle*, *Studies in Medieval Islamic Art*, London, 1976.
  - *The illustrated Maqamat of the thirteenth century*, *Studies in Medieval Islamic Art*, London, 1976.
  - *La formation de l'art islamique*, traduit : Yves thoralval Yale Uni; Press, 1973 .
  - Grohmann Adolf, *The Origin and Early Development Floriated Kufic*, *ARS Orientalis*, Vol. II, 1957 .
  - Hayward Gallery, *The Arts of Islam*, 1976.
  - Henri Munier et Wiet, G., *L'Égypte Byzantine et Musulmane*, II, IFAO, 1932.
  - Hoffman Eva R., *The Author Portrait in Thirteenth - century Arabic Manuscripts*, *Muqarnas*, Vol. 10, Leiden, 1993.
  - Kühnel, Ernst, *The Minor Arts of Islam*, New York .
  - *Islamic art & architecture*, London, 1966.
  - *Islamische Schriftkunst*, Berlin, 1942.
  - *Miniaturmlerel im Islamischen Orient*, Berlin, 1923.
  - *The Arabesque meaning and transformation of an ornament*, translated by : Ettinghausen, R., New York, 1949 .
  - Lane-Poole, Stanley, *The Art of the Saracens in Egypt*, London, 1888.
  - *L'Islam dans les collections nationales*, 2 Mai -22 Août, 1977.
- Mayer, L.A.,
- Migeon, Gaston, *Mannuel d'art musulman*, Paris, 1927 .
  - *Musée du Louvre l'orient musulman*, édittons Albert Morancé.
  - Mostafa, Mohamed, *The Museum of Islamic Art, a short guide*, Egypte, 1979.

- Musée Benaki Athènes, Guide, Athènes, 1936.
- Musées royaux d'art, Islamiques et d'histoire, métaux, bruxelles,1978.
- Museum fur Islaiche, Kunst Berlin katalog, 1979.
- Nhitti, philip K., History of Syria, London, 1951.
- Pope, Arthur Upham, Masterpieces of Persian art, 1945 .
- Raneer A., Katzenstein, Glenn D.Lowry, Chistian themes en thirteenth - century islamic metalwork, Muqarnas, London,1983.
- Rehatsek,E., Magic. Journal Bombay, Royal Asiatic Society,XIV,1879.
- Rice D.S., The seasons and the labars of the months in islamic art, ARS Orientalis,VOL;1, 1654.
- The Aghani Miniatures and Religious Painting in Islam, Burlington Magazine, vol.95, April 1953 .
- Sédillot, L. Am,-The Unity of Islamic Art, Riyadh, Saudi Arabia,1405 AH /1985AD.
- Wiet, Gaston, Répertoire chronologique d'épigraphie Arabe,IFAO,X, Le Caire,1939..
- Catalogue Général du musée Arabe du caire (LeCaire),1932.
- Inscription mobilières de L'Égypte Musulmane, Journal Asiatique, CCXLVI,1958.
- Les inscriptions de Saladin,Syria,Revue d'Art Oriental et d'Archéologie, tome III,Paris, 1922.
- L'épigraphie arabe de l'exposition d'art persan du Caire,Mémoire a l'Institut d'Egypte,Le Caire,1935.
- Wenley, A. G.,(by Grace D. Guest, Ettinghausen R. ) The iconagrphy of a kashan luster plate, ARS Orientalis, Vol.4,1961 .
- Zaky, A.Rahman, Important Swords in the Museum of Islamic Art in Cairo, Vaabenhistoriske Aarboger XIII, 1966.
- Zaky Pacha, Ahmed, Coupe magique dédiée à Salah ad-din (Saladin ), Bulletin de l'Institut Egyptien, le Caire, tome, X,1916.

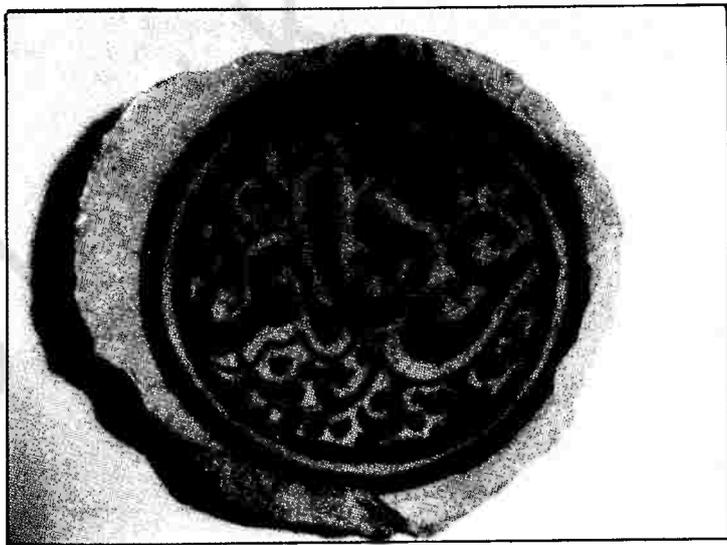
obeikandi.com

## ثانياً: اللوحات



لوحة ( ١ ) حدود الدولة الأيوبية

لوحة ( ٢ )  
الخزف المرسوم تحت  
الطلاء المعروف  
باسم الخزف  
الأيوبي أو الخزف  
دقيق الصنع



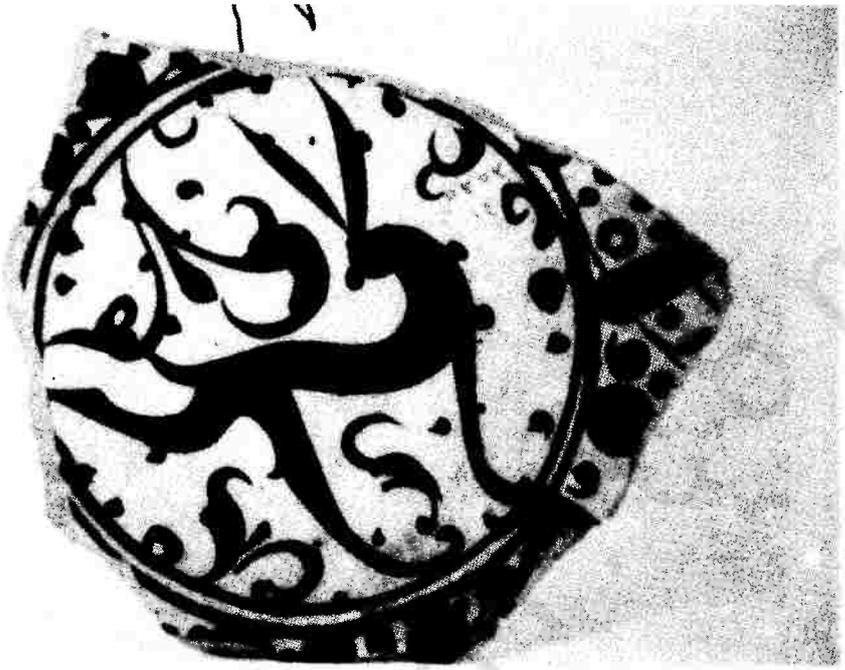
لوحة ( ٣ )  
عبارة عز دائم  
بالخط النسخ  
الأيوبي على الخزف  
الأيوبي



لوحة ( ٤ )  
منظر يمثل السيدة  
العذراء تسند السيد  
المسيح على الخزف  
الأيوبي

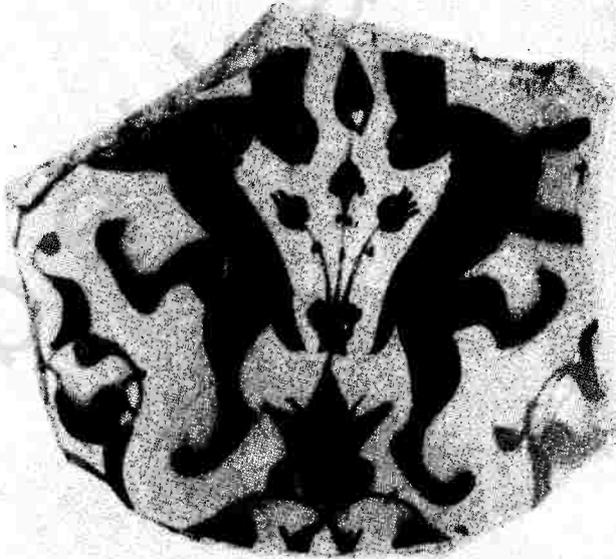


لوحة ( ٥ )  
بقية المنظر السابق من  
متحف بناكي بأثينا



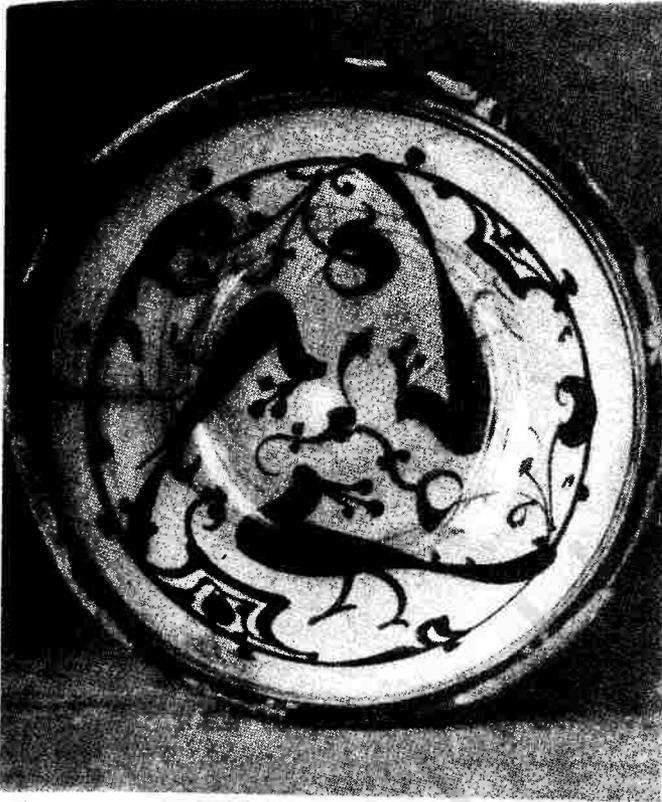
لوحة (٦)

رسم حيوان بطريقة اصطلاحية على الخزف الأيوبي



لوحة (٧)

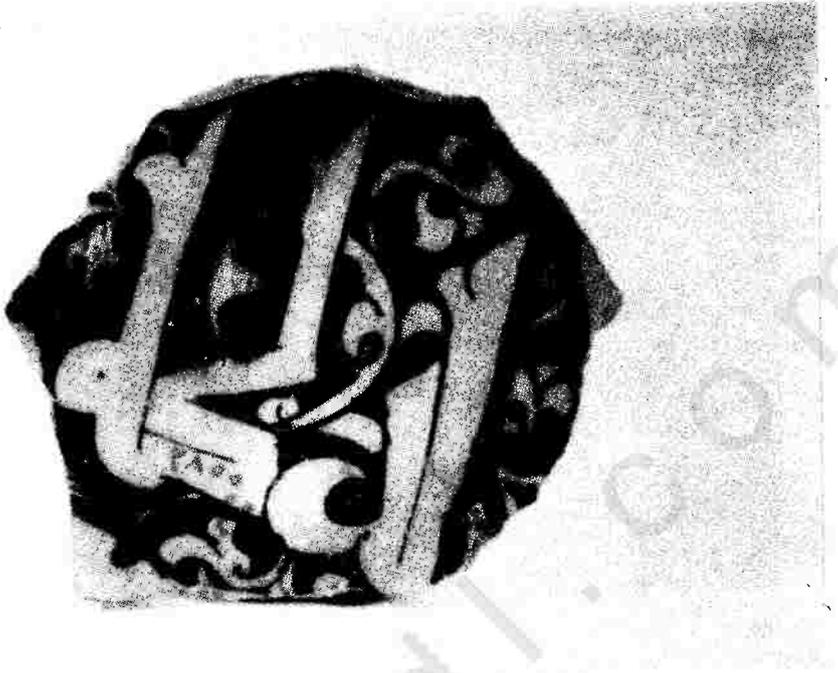
رسم حيوانين  
متدابرين بينهما فرع  
نباتي على الخزف  
الأيوبي



لوحة ( ٨ )  
رسوم الطيور  
على الخزف الأيوبي



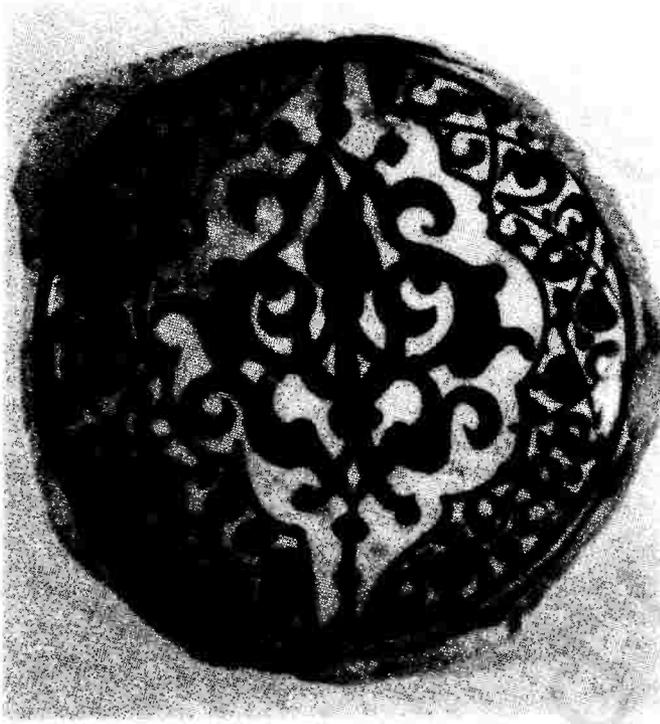
لوحة ( ٩ )  
رسوم الحيوانات على  
الخزف الأيوبي



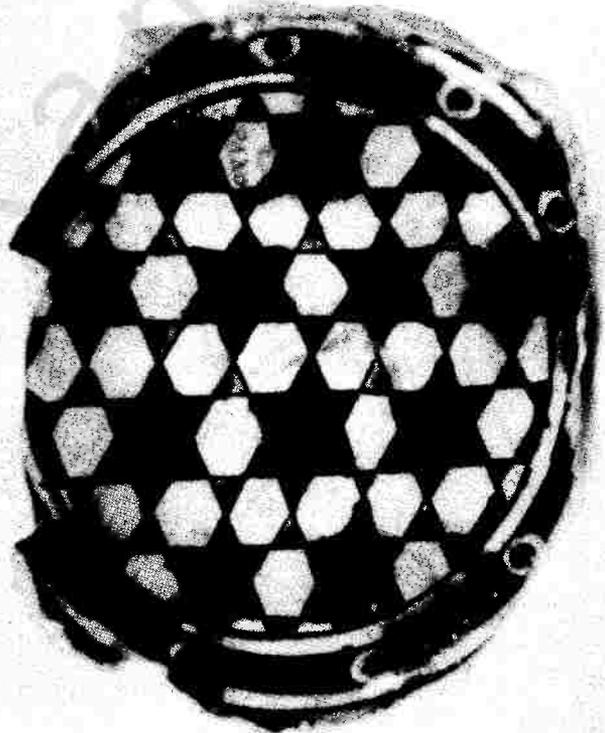
لوحة ( ١٠ )  
الخط الكوفي على الخزف في العصر الأيوبي



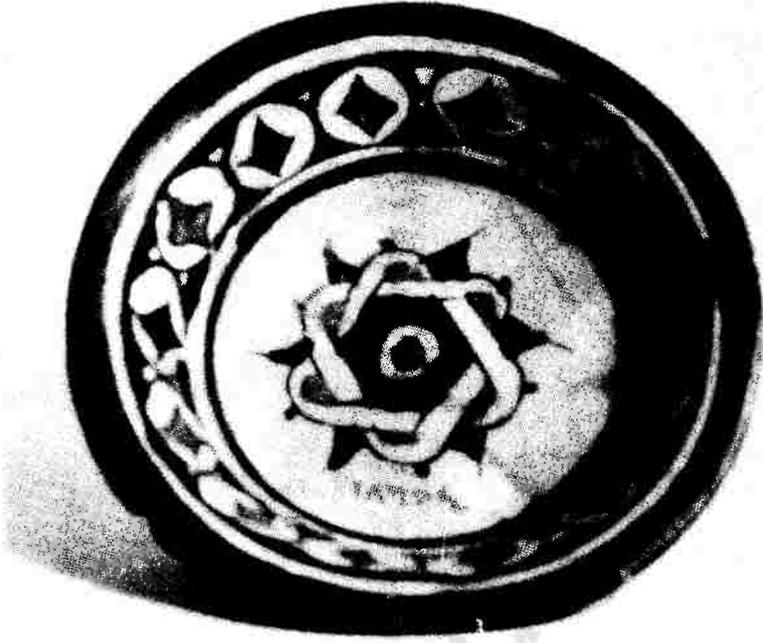
لوحة ( ١١ )  
الخط النسخي على الخزف في العصر الأيوبي



لوحة ( ١٢ )  
التكوينات النباتية  
على الخزف الأيوبي



لوحة ( ١٣ )  
التكوينات  
الهندسية ورسوم  
النجوم على الخزف  
الأيوبي



لوحة ( ١٤ )  
الرسوم الهندسية على الخزف الأيوبي

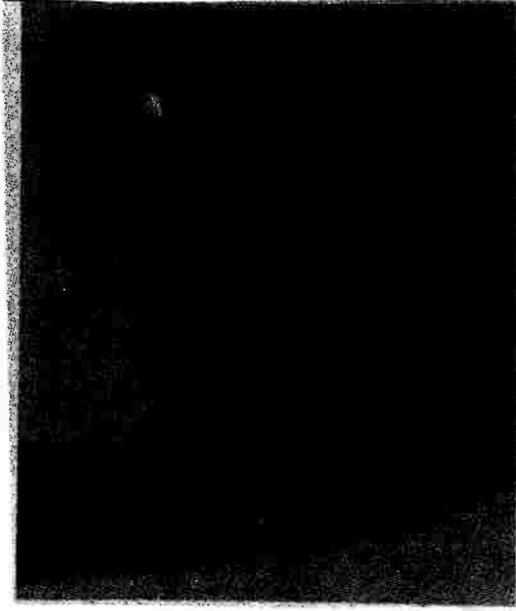


لوحة ( ١٥ )  
القائنات الخرافية الممنحة على الخزف الأيوبي



لوحة ( ١٦ )

كرسى مئمن من خزف الرقة المرسوم تحت الظلاء  
أواخر القرن ٦هـ / ١٢م وبداية القرن ٧هـ / ١٣م

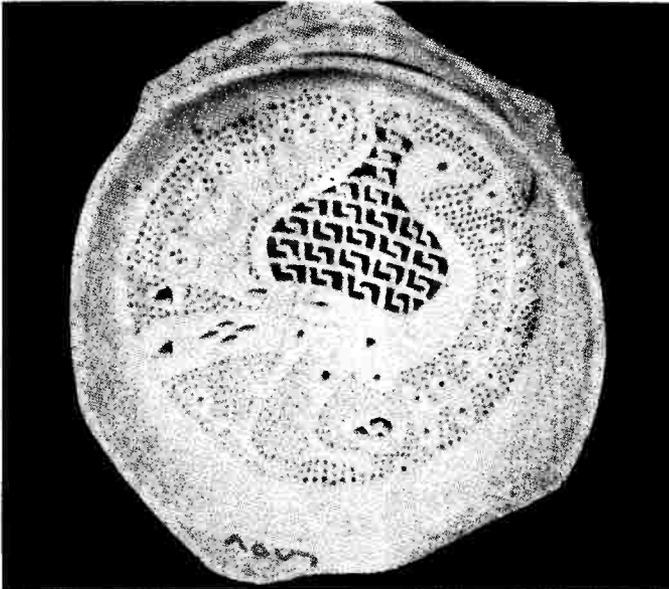


لوحة ( ١٧ )  
إناء من خزف الرقة  
المرسوم تحت الطلاء  
أواخر القرن ١٢هـ / ١٢م  
وبداية ١٣هـ / ١٣م



لوحة ( ١٨ )  
طبق من خزف  
الرقة المرسوم  
تحت الطلاء  
أواخر القرن  
١٢هـ / ١٢م  
وبداية  
١٣هـ / ١٣م

لوحة ( ١٩ )  
قدر من الخزف الأبيض  
ذى النقوش الخضراء  
والزرقاء  
نهاية الدولة  
الفاطمية وبداية  
الدولة الأيوبية



لوحة ( ٢٠ )  
شبابيك القلل أواخر  
العصر الفاطمي  
وبداية العصر الأيوبي



لوحة ( ٢١ )  
جلل النفط في  
العصر الأيوبي عليها  
توقيع الصانع "باقي"  
و"ابن ثعلب"



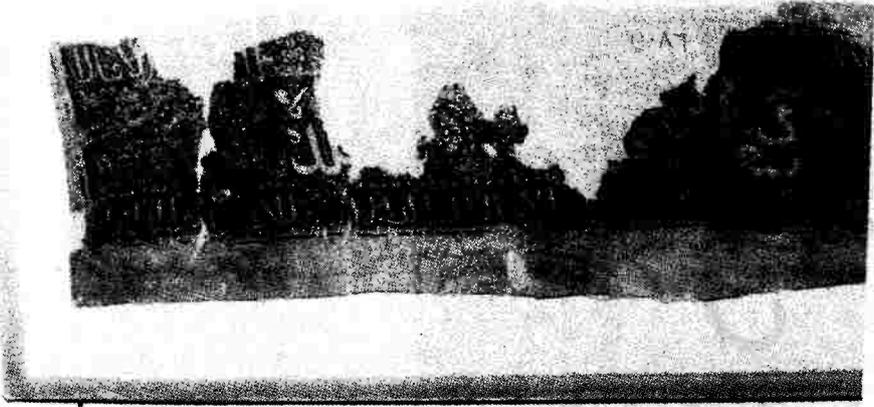
لوحة ( ٢٢ )  
جلل النفط في العصر الأيوبي وعليها توقيع "باقي" و"ابن ثعلب"



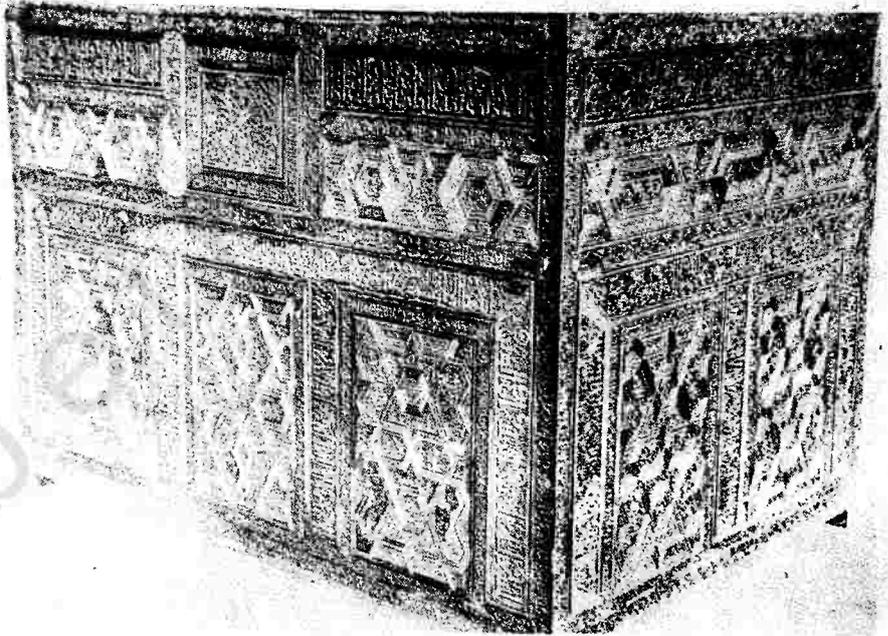
لوحة ( ٢٣ )  
البارلو في العصر الأيوبي



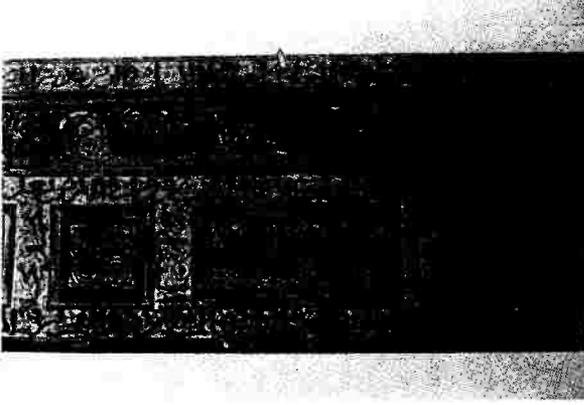
لوحة ( ٢٤ )  
النسيج الأيوبي



لوحة ( ٢٥ )  
النسيج الأيوبي

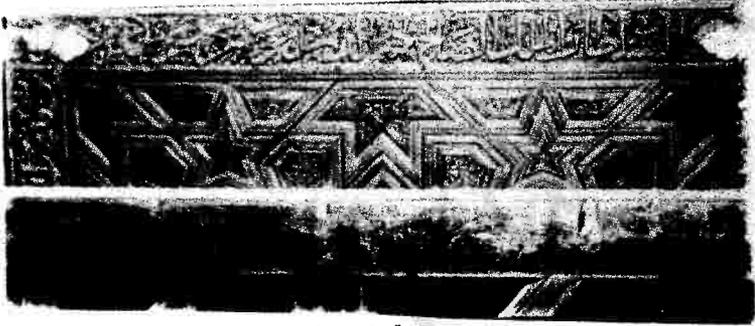


لوحة ( ٢٦ )  
تابوت المشهد الحسيني



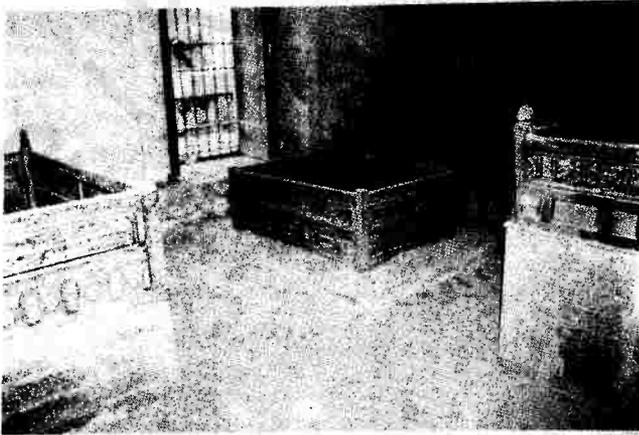
لوحه ( ٢٧ )

جانب من تابوت الأمير حصنى الدين ثعلب ٦١٣هـ / ١٢١٦م



لوحه ( ٢٨ )

جانب من تابوت الملك الصالح نجم الدين أيوب ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م



لوحه ( ٢٩ )

التوابت الموجودة بضريح الخلفاء العباسيين أقدمها تابوت أبو نادل ٦٤٠هـ / ١٢٤٢م

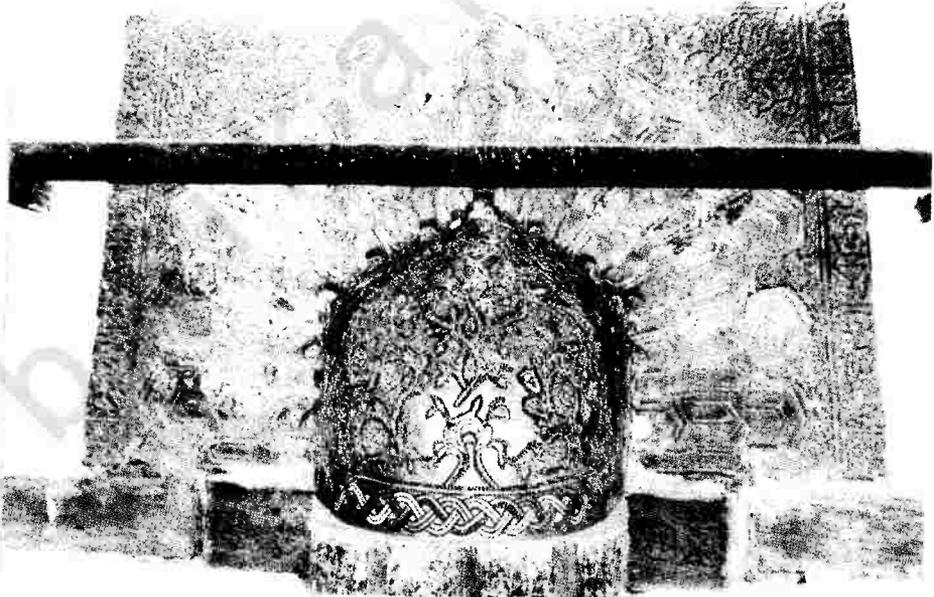


لوحة ( ٣٠ )

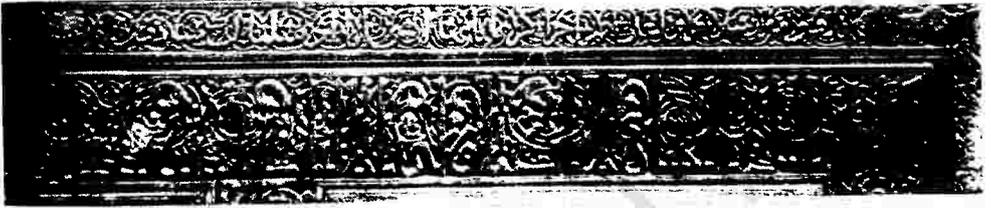
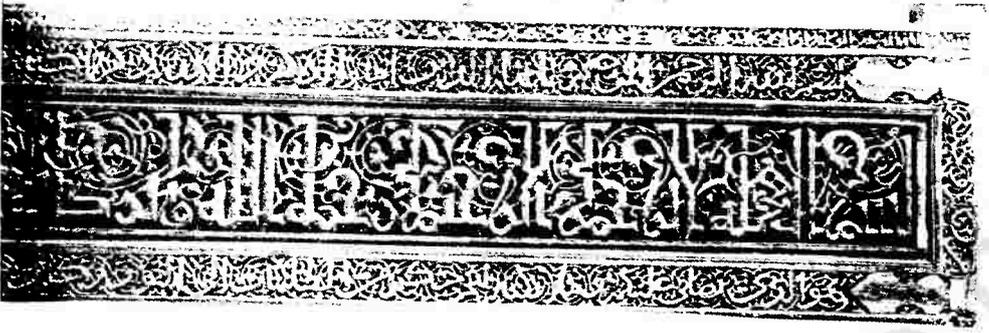
نص تأسيس باب قيسارية دسوق مؤرخ بربيع الأول ٥٩٤هـ



لوحة ( ٣١ )  
قنينة من الزجاج  
المموه بالمينا الأيوبي



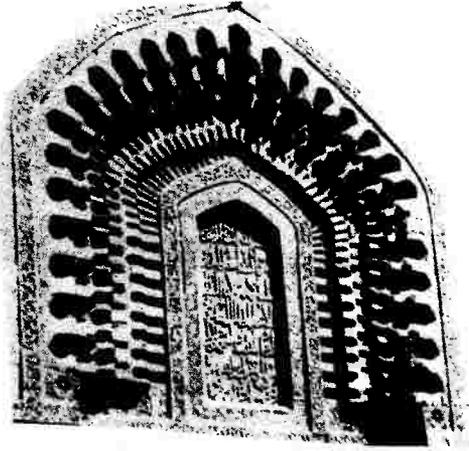
لوحة ( ٣٢ )  
فسيفساء قبة محراب ضريح شجر الدر



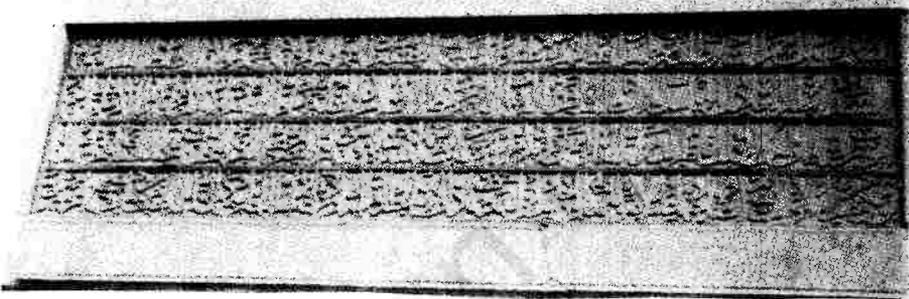
لوحة ( ٣٣ )  
تفاصيل للكتابة على تابوت المشهد الحسيني



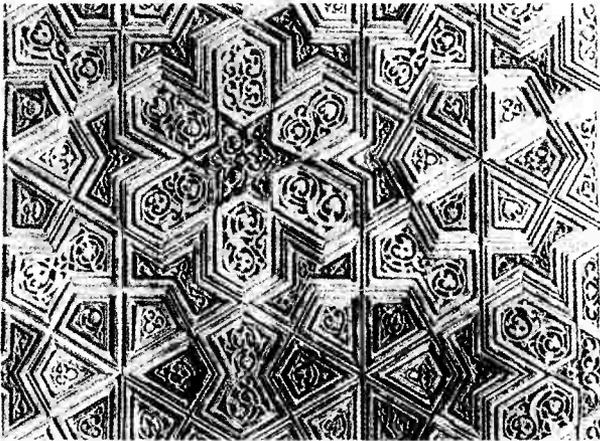
لوحة ( ٣٤ )  
كتابات السادات الثعالبة  
١٢١٦ هـ / ١٩٠٠ م



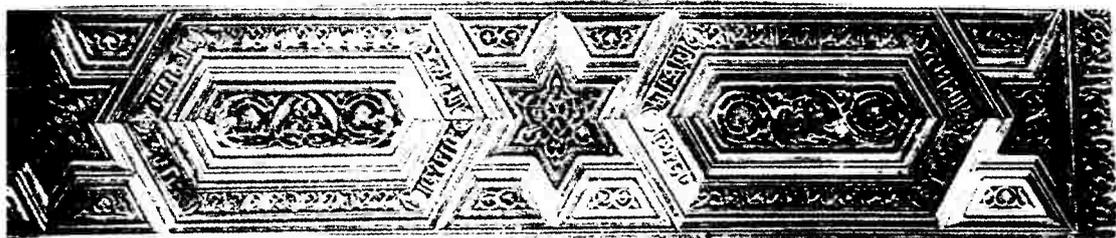
لوحة ( ٣٥ )  
كتابات المدارس الصالحية  
١٢٤٣هـ / ١٢٤٣م



لوحة ( ٣٦ )  
كتابات ضريح الصالح نجم الدين أيوب ١٦٤٨هـ / ١٢٥٠م



لوحة ( ٣٧ )  
الزخارف الهندسية  
بتابوت الإمام  
الشافعي



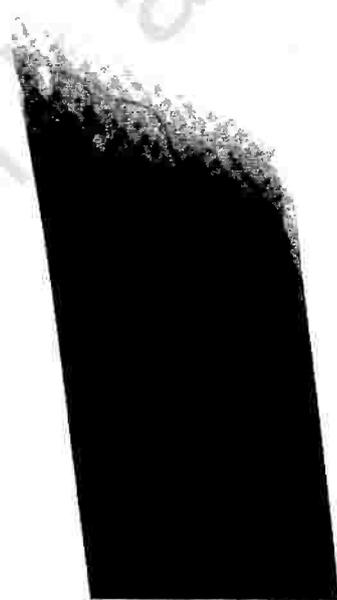
لوحة ( ٣٨ )

الزخارف الهندسية بتابوت المشهد الحسيني



لوحة ( ٣٩ )

لعبة الكرة والصولجان في العصر الأيوبي

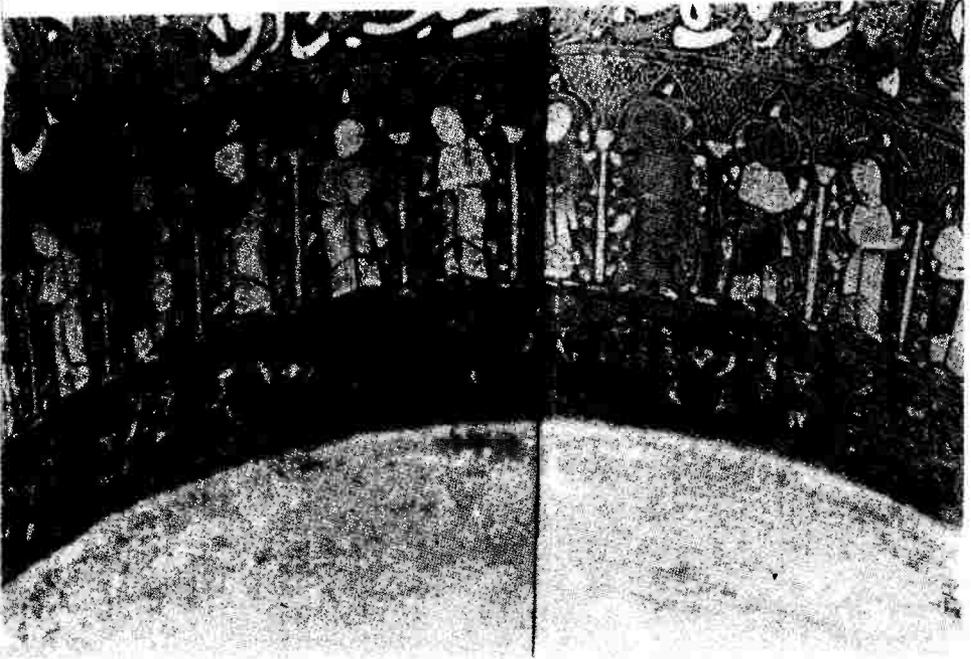


لوحة ( ٤٠ )

المصارعة في العصر  
الأيوبي



لوحة ( ٤١ )  
رقعة الشطرخ على الخزف الأيوبي



لوحة ( ٤٢ )  
المنظر المسيحية على التحف المعدنية الأيوبية

٢٢٨

الشهداء الاطهار

تاريخه



الإلتخار

الرب لمجيب



سفر ابراهيم

لوحة (٤٣)

المنظر المسيحية على المخطوطات الأيوبية